

دورة الكتب التأسيسية ومنهجُ دراستها (دراسة سير الأئمة والانتفاع منها)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:00:19](#)

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون صباح الخير يا شباب. اهلا وسهلا ومرحبا بخيرة الشباب اه فهذا هو اللقاء الخامس من دورة اه الكتب التأسيسية في علوم الشريعة - [00:00:37](#)

وكيف نقرأها ومنهج الانتفاع منها في تأسيس طالب العلم آآ ختمنا الدرس الماضي بالكلام عن اهمية دراسة آآ سيرة الائمة ومطالعة آآ تراجمهم ومعرفة حياتهم وتاريخهم ودراسة اخلاقهم واعمالهم واقوالهم ووصاياهم وتدبر وتدبر مواقفهم - [00:01:02](#)

وكنت اقول يعني اني ارى ان من اعظم اسباب ضعف كثير من الطلاب فقرهم في هذا الباب. حيث انهم لم يعرفوا ائمة الاسلام او بالادق لم يعرفوا عنهم سوى اقوالهم - [00:01:27](#)

وهذا جعلهم يضيعون الانتفاع منهم من جهة وجعلهم يتساهلون في تخطئتهم من جهة اخرى. بل وجدت كثيرا من الشباب المدعي للثقافة والمعرفة ينتقص ائمة الاسلام من اهل العلم عليهم رحمة الله - [00:01:44](#)

آآ ما يمكن ان اسميه بظاهرة عدم اطمئنان كثير من الشباب لطريقة ائمة الاسلام المتقدمين في ابواب علوم الشريعة اه او حتى في النظر والاستدلال بمعنى انهم يعني كثير من شباب المسلمين لا يثقون في ائمة الاسلام - [00:02:01](#)

آآ لا من حيث آآ النتائج التي وصلوا اليها ولا من حيث منهج النظر وهذا اقتضى ان يعرضوا عنهم. يعني هؤلاء الشباب لكونهم لا يعرفون الائمة ولا يثقون فيهم اه هذا اقتضى ان يعرضوا عنهم وان يطلبوا مناهج مستعارة لفهم الشريعة. يعني هم لا يريدون ان يفهموا الشريعة - [00:02:22](#)

على هدي من سبقهم من من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فاستوردوا نظريات حديثة مثل التاريخية والتأويل والانسنة آآ مناهج ان شاء الله يأتي بيانها. المهم ان هي مناهج باطلة وفاسدة ولا يصلح ان يفقه بها كتاب الله. او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وادت بهم الى نتائج اه - [00:02:47](#)

في آآ في كل ابواب الشريعة هون في باب الايمان او في باب الحقوق. آآ او في باب الحكم او في باب التشريع او او غير ذلك من آآ ابواب الدين - [00:03:18](#)

من خلال مناقشتي لعدد كبير من هؤلاء الشباب اه في دول مختلفة وجدت انهم يجمعهم امور. يعني هؤلاء الشباب الذين اعرضوا عن اه التراث الاسلامي وعن كتب الائمة اه التي نذكرها - [00:03:32](#)

ولم يجعلوا هذه الكتب آآ بابا لفقه الشريعة فلا هم اساسا يعرفون موطأ ما لك ولا الام للشافعي ولا الاثار لمحمد الحسن الشيباني ولا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجة - [00:03:50](#)

يا ولا مسند احمد ليس لهم في هذا الطريق اصلا. هم قالوا هذه المناهج لا يصح ان ان نفقه بها آآ الشريعة فاستوردوا مناهج آآ يعني محدثة وباطلة اه فهؤلاء الشباب انا ناقشت عددا منهم - [00:04:05](#)

اول ما اول ما استوقفني في صفة هؤلاء لهجة الاستعلاء يشعرون انهم متنورون وانهم هم الذين يفكرون خارج الصندوق بعكس عامة المسلمين الذين لا يزالون في قعر الصندوق وربما هذا نفس شعور رؤوسهم من الكتاب والمحاضرين آآ من دعاة الفكر التنويري الحدائي - [00:04:25](#)

آآ يشعرون نفس الشعور يشعرون انهم النقاوة وانهم الصفوة. وعندهم ثقة مفطرة في ارائهم رأيت ان هؤلاء الشباب يعني لماذا وصلوا الى هذه القناعة؟ يعني لماذا هؤلاء الشباب وصلوا الى هذه القناعة؟ هناك اسباب - [00:04:49](#)

آآ طبعا انا اريد ان انبه فقط حتى يفهم الشباب ما معنى هذه المناهج اللي هي الانسنة والتاريخية والتأويل هذه المناهج يا شباب باختصار هي مناهج محدثة في قراءة النص - [00:05:06](#)

يراد بها في الاساس تحييد النص الشرعي واعادة تفسيره يعني ان هم آآ اما انهم هم عندهم نظرية. يعني العلمانية او الليبرالية او المدنية آآ هذه عندها نظرية في آآ تفسير الوجود وفي الحكم. في مسائل الاقتصاد والسياسة والاخلاق. فهذه - [00:05:21](#)

اشياء تخالف دين الاسلام فماذا يفعلون يأتون الى النص القرآني الذي يخالف منظومتهم فيحييدونه يعني يعيدون تفسيره حتى لا يخالف آآ النتائج التي وصلوا اليها فمن هذه النظريات مثلا القول بالتاريخية. يعني يقولون ان هذه الاحكام الشرعية كانت مناسبة لتاريخها وظرفها - [00:05:44](#)

لكن ان احنا نعيد هذه الاحكام الشرعية آآ بعد مثلا الف واربعمئة سنة هذا لا يصح. كانت هذه الاحكام الشرعية نافعة في وقتها وفي زمانها وفي ظرفها وفي مكانها. اما ان نعيدها فهذا خطأ - [00:06:09](#)

فاذا هم اه ارادوا بهذه المناهج المحدثة في قراءة الشريعة وفي فهمها ان يحييدوا النص الشرعي حتى لا يتعارض مع منظومتهم. تماما كما فعل آآ المتكلمون في قانون العقل والنقل - [00:06:26](#)

وآآ قالوا يعني الاية التي تخالف آآ عقلا او عقولنا اما آآ نأولها يعني نحرف معناها الحديث الذي يخالف نضاعفه. يعني يردونه او نأوله المهم ان هم آآ يريدون ان يثبتوا ان منهجهم لا يخالف الشريعة. طب كيف منهجهم منحرف ومعروف ان هو يخالف الشريعة - [00:06:44](#)

فيحييدونه عن طريقة آآ عن هذا عن هذا الطريق وتاما كما فعل مثلا غلاة الصوفية اذا انكر عليهم انهم يخالفون النبي صلى الله عليه وسلم في امر قالوا الخضر خالف موسى في امر وخرج عن - [00:07:10](#)

شريعته وآآ كما مثلا آآ يفعل غيرهم آآ آآ في محاولة الجمع بين الشريعة وبين آآ وبين المشروع والذي جاء به. وهذا الفعل يعني انا ذكرت لكم قبل ذلك شبابا ان المدارس - [00:07:26](#)

المدارس آآ العلمية في النظر الى الوحي هم اربعة اما مدرسة اهل السنة التي تنطلق من آآ ان القرآن والسنة هما الاصل والمنطلق والمرد وآآ الحاكم عند النزاع يعني انهم اذا دخلوا في مسألة معينة ينطلقون من الوحي. يعني الاساس هو الوحي - [00:07:43](#)

وآآ وبيانه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. واذا حصل نزاع بينهم فانهم يجعلون الوحي هو الحاكم وهو المرد النزاع طيب المدرسة الثانية مدرسة المتكلمين يجعلون العقل هو الاصل والوحي اما ان يرد الوحي والسنة اما ان يرد واما ان - [00:08:07](#)

آآ يؤول حتى لا يخالف. يعني ارادوا الجمع بين علم الكلام وبين الشريعة والفئة الثالثة هم آآ غلاة الصوفية آآ يعني جعلوا طريق المعرفة هو الوجد والذوق يعني ما يجده الانسان في نفسه لا يرجعون فيه الى الوحي - [00:08:30](#)

ويزعمون ان هذا هو العلم الدني وان الانسان لا يحتاج واسطة بينه وبين الله اللي هم الانبياء يعني فعادي لا مشكلة عندهم ان يخرج على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج عنه - [00:08:50](#)

وهكذا والمدرسة اه الرابعة هم الفلاسفة الاسلاميون ارادوا الجمع بين بين الفلسفة والشريعة وعلى رأس هؤلاء الفرابي والكندي وابن سينا وابن رشد وهؤلاء جعلوا فلسفة ارسطو يعني هي الحكم او او هي الاصل وكيفوا الشريعة لتوافق - [00:09:04](#)

آ هذا المنهج او حتى لا تخالفه. يعني هم يريدون فقط حتى تحييد النص. المهم ان بشكل عام كل واحد من هؤلاء اه اه عنده مشروع لم يأخذ نتائجه من الوحي او من الشريعة - 00:09:30

لكنه في ذات الوقت لما طرح مشروعه في آ الوسط الاسلامي والمسلمون عندهم الكتاب والسنة هو الاصل حاول كل واحد من هؤلاء ان يؤلف آ بين الشريعة وبين منهجه او بين آ يعني ما يسمى بعقيدته يعني - 00:09:48

فالمهم ان لهم مناهج. نفس الكلام هذا ما يفعله التنويريون او الحداثيون او العلمانيون العرب لانهم يطرحون مشروعهم في العالم العربي الاسلامي والمسلمون يعني يعتزون بالقرآن والسنة. فاراد هؤلاء التنويريون - 00:10:08

آ اللي هم يعني يجعلون انفسهم يعني آ المتنورون الذين يقرأون القرآن والسنة ويجددون للناس وآ ونحو ذلك من المعاني اراد هؤلاء ان يقولوا ان منهجنا لا يخالف القرآن والسنة ولكن بشرط ان نقرأ القرآن والسنة بقراءة تاريخية - 00:10:28

التاريخية كما قلت لكم يعني يزعمون ان هذه الاحكام التي في القرآن والسنة هي حق ولكن ولكنها كانت مناسبة للعصر الذي كانت فيه واستدعاؤها بعد سنوات طويلة وفي مكان مختلف. هذا من الابه؟ هذا من الخطأ. وفي كتاب جميل جدا انا نبهت عليه كثيرا -

00:10:53

بعنوان اشكالية تاريخية النص الديني في الخطاب في الخطاب الحداثي المعاصر. للدكتور مرزوق العمري. ودكتور سلطان له مقال جميل اسمه اضاءات في طريق البناء المتوازن اه ده يعني كان جيدا في هذا ان هو حاول ان يدل على الابحاث النافعة في هذا الباب

- 00:11:15

آ هؤلاء الشباب حينما آ يعني انا يعني تكلمت مع كثير منهم طبعاً هم اول شيء بيستوقفك مع هذا الشاب الذي لا يعرف شيئا عن القرآن والحديث ولا يعرف شيئا عن كتب الائمة بل لا يعرف اسمائهم اصلاً. اول شيء تلاحظ فيه لهجة الاستعلاء. يشعر انه -

00:11:39

تتور وينظر اليك انك مسكين يعني انت بسيط انت شخص لسة يعني ايه عايش في دور بقى الكتاب والسنة والكتب العلماء الكلام ده كله هو لأ عنده الكلام ده هو يتصور ان هو تجاوز هذا وما عاد يحتاج اليه - 00:11:59

من الامور ايضاً التي آ لاحظتها في هؤلاء لا علم لهم بالوحي لا بالقرآن ولا بالسنة ولا حفظاً ولا فقهاً. يعني اكثر من لقيت من لقيت من هؤلاء لا يحسن ان يقرأ - 00:12:15

اه سورة واحدة قراءة من المصحف فضلاً ان يحفظها. فضلاً ان يعرف شيئاً عن اسباب النزول او عن ان اه كيف نفهم القرآن والسنة او قواعد اللغة او علم اصول الفقه ابداً - 00:12:30

ايضاً مما لاحظت لاحظته فيهم وهو لعله هو السبب الاصلي في انهم يعرضون على عن آ عن الائمة ويظنون انهم يعني آ ليسوا اهل علم لان هم لا لا يعرفون سيرتهم ولا منهجهم في العلم والنظر والاستدلال فلذلك لا يثقون في - 00:12:42

ويسهل على الشاب من هؤلاء ان يتشكك في هؤلاء الائمة بل وينتقصهم ويزدريهم. يعني ليس عنده مشكلة ابداً ان هو ينتقص العلماء اه ويجحد حقوقهم آ ايضاً من الامور الملاحظة انهم ليس عندهم علم آ بعلوم هي اساس في النظر والاستدلال لا علوم الحديث ولا

اصول الفقه ولا العربية - 00:13:02

ويجهلون آ كذلك مناهج قواعد العلماء في هذه الابواب. الشاب منهم لم يقرأ كتاباً واحداً مختصراً في تلك الابواب. فضلاً عن ان يضبطه او وان يميز منهجه او ان يقرأ تراث الائمة بشكل متكامل ليحسن تصور هذا الباب - 00:13:27

لا يميز بينما كان قاعدة عند العلماء وبين بعض التصرفات الفردية او الفتاوى الشاذة. يعني يعمل ايه؟ هو يأتي مثلاً لبعض الاقوال الشاذة ويقول شفت الائمة اللي انت بتتكلم عنهم والعلماء شفت بيعملوا ايه؟ هو لا يفهم ان هذه اساساً الاقوال هي محل نقد -

00:13:43

يعني ان اه نحن لم نقل ان احنا نسلم لهؤلاء من القواعد الاساسية التي اخذناها ان كل عالم يحتج لقوله لا به الحجة عندنا في كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما نحن ننتفع بمنهج هؤلاء وطريقتهم وهدْيهم في - 00:14:00

للقرآن والسنة وفي آ مسائل الرواية والحديث وغير ذلك فهؤلاء الشباب يجمعون بعض الفتاوى الفردية الشاذة. وينسبون لها لائمة
ويطعنون آ في العلماء بسببها وترى الواحد من هؤلاء ينهر بكلمات لبعض المفكرين المعاصرين او مفكري مثلا الثورة الفرنسية او
عصر الانوار - [00:14:21](#)

في اوروبا يأتي ببعض المقالات ويجعلها من جوامع الكلم. ومحكمات المعرفة. وهي كلمات بسيطة جدا لا تستحق ومعروفة لدى صغار
طلبة العلم وفي كلام العلماء اعظم وادق منها الف مرة - [00:14:47](#)

وتراه مثلا يخلط يعني يأتي مثلا آ مسألة محدثة او مقالة محدثة مثل مقالة الجبر مثلا ان الانسان مجبر على وهذه مقالة يعني آ
يعني يقولها الجبرية الجهمية ومن تبعهم من بعض المتكلمين. الانسان مجبر فهو يستعمل - [00:15:05](#)

هذا للطعن في كلام آ يعني كتب الائمة يقول شفت هذه الكتب ماذا تؤدي يعني هو يعني يلتقط اشياء حتى يطعن بها في كتب
العلماء وكتب التراث هو في الاخر يا شباب هذا الشخص او هؤلاء الشباب من خلال تعاملهم معهم هو مجرد انسان محب للثقافة
والمعرفة لكنه مقطوع الصلة - [00:15:25](#)

عن منابع العلم والهدى ولا يعلم بجهله. بل هو يرى نفسه متنورا واعيا. ويرى ان هذا هو الحال الذي ينبغي ان يصل اليه كل الشباب
هذا لا يخص اولئك الشباب بل يشمل من يستمعون اليه من الكتاب والمحاضرين. يعني الكتاب هؤلاء الشباب يستمعون الى كتاب
ومحاضرين - [00:15:50](#)

هؤلاء الكتاب والمحاضرون يثبتون في كتبهم ومقالاتهم ما يدل على جهلهم بالقرآن والسنة والتاريخ ومنهج الائمة وعلوم الاسلام يعني
هذا الذي يدعي انه متنور لدرجة انه فهم هذا التراث وانتقده واختار بدلا عنه - [00:16:12](#)

ولا يفقه لا التراث ولا يعرف الادوات اساسا التي يقرأ بها وكلام هؤلاء فضلا عن الكذب والتحريف الذي اراه متعمدا آ كلام هؤلاء بعيد
اصلا عن المنطق العلمي اختصار يا شباب هذا الشاب الذي يظن انه خرج من تقليد الائمة ويقول انا لست مقلدا. هو يدعي انه خرج الى
ساحة - [00:16:32](#)

اجتهاد ومضمار الحرية يقول انا صرت حرا. هو نفسه مقلد متعصب بامتياز. وهو فاقد لادوات النظر والبحث هو جاهل يعني هو
جاهل بما يسخر منه وينتقصه ويتنكر له وجاهل حتى باصول ذلك المنهج المحدث الذي دخل فيه. يعني كثير منهم لا يعرف لا يعرف
ما معنى ان اكون متنورا. يعني هو يقول انا تنويري او - [00:16:58](#)

مثلا اه او انا اه لست مقلدا لكتب العلماء. فانت حينما تسأله طيب انت ماذا يعني ما هي الطريقة التي اهدت اليها؟ او ما معنى
التنوير او الحداثة حتى بمنهج هؤلاء لا يستطيع ان يجيب. هو مجرد انسان يردد كلمات لا يعرفها - [00:17:24](#)

واعجبه زخرف القول الذي يقول باننا انك حر واستعمل عقلك والمنهج النقدي وهؤلاء رجال ونحن رجال وهذه المعاني. والله انا ما
وجدت واحدا من هؤلاء وانا اقولها بصدق. وهؤلاء انا احبهم لماذا؟ لانهم مسلمون. وانا - [00:17:41](#)

تحب لهم الخير وان كنت انكر آ يعني مقالاتهم وانكر حالهم. لكني والله احب لهم الخير ما وجدت واحدا منهم مطمئن البال ما
وجدت واحدا منهم مهتديا في في هديه حتى في الامور التي يقول انها من الدين - [00:18:03](#)

ليه مثلا الصلاة والصدق ومكارم الاخلاق ما وجدت في خلال في خلال من رأيت ما وجدت منهم الا شاكا مرتابا مضطربا سيء الخلق
يفعل منكرات ووجدت يعني قريبا كنت في في بلد اوروبية ووجدت - [00:18:22](#)

التقيت بشخص منهم آ وكنا في آ يعني اذن علينا الظهر فانا انزلت انا وصديقي توضحنا ونصلي فقلت له ان نصلي. فقال لا انا لا اصلي
استغربت انا يعني هذه الكلمة لم استوعبها يعني كنا نتناقش في امور - [00:18:40](#)

وكان هو يستمع الى اه يعني احد هؤلاء الزاعمين مشروع التنوير الذين يثبتون الشكوك للشباب وكانوا بوابة لكثير من الشباب للدخول
في الاحاد فكان هذا الشاب يستمع اليه ويجادل عنه جدا. وطبعا انا اثبت للشباب ان هو لا يعرف شيئا نفس هذا الشاب - [00:19:01](#)

يعني كان يتناقش ينتقد طبري في اشياء ويقول الطبري يعمل كده قلت له هسألك يا اخي سؤال بكل صراحة انت تعرف شيئا عن
الطوارئ؟ هل قرأت شيئا من كتبه بدأت وابين له لحد ما انكشف ان هو ايه وعرف مع نفسه. عرف مع نفسه انه لا يعرف شيئا وانه

يقدر في الناس بالباطل. وانه حتى لا يعرف شيئا عن دينه - 00:19:24

فالمهم انا لم اكن اعرف ابدأ انه لا يصلي فقلت له آآ يعني الا تصلي معنا؟ قال لا انا لا اصلي. مش مسلا انا مش هاصلي انا تعبان انا كذا لا بيقول انا لا اصلي - 00:19:44

استغربت قلت له لماذا لا تصلي؟ قال اصل الصلاة تحتاج الى روحانية وشيء من من الهدوء النفسي. اي كلام هبل كده فانا لست مستعدا الان انا صعقت من الكلام. المهم طبعاً لاني دخل وقت الصلاة واحنا كنا على سفر صليت وبعدين بدأت اتكلم معه. بدأت ادعوه بالحسنى وجدت ان - 00:19:59

هذا الشباب مشوه من الداخل. حيران مضطرب لا يعرف ماذا يفعل. حتى في حياته ليس ناجحاً. انا لا اقول ان آآ ان كل الشباب اللي على هذا المنهج فيهم هذا لأ ممكن فيهم انه انسان يكون بيصلي وانسان طيب وصالح ويكون ناجح في عمله. بس الذين قابلتهم انا ليس في - 00:20:21

واحد من هؤلاء ما وجدت فيهم الا الشك والحيرة والاستعلاء والتكبر واحتقار الناس مع انه اساساً يعني ليس عنده شيء يعني آآ يستحق ان يفعل به هذا الامر لذلك نصيحتي - 00:20:42

لهؤلاء الشباب دائماً ان اقول له تحرى لدينك وتفقه في القرآن والسنة واقصد الخير ولا تتعجل في قبول شيء او رده او القطع به تأني. واكثر من العمل الصالح وآآ يعني انت عندك امور من المحكمات. مثل الشهادتان والشهادتين والصلاة والزكاة والحج - 00:20:58
قوم بر الوالدين وترك الفواحش. طيب يا اخي انت لا تريد ان تقرأ القرآن والسنة بهذه المناهج مثلاً منهج العلماء. طيب يا اخي هذه المحكمة لماذا لا تقوم بها اصلاً؟ - 00:21:18

وهذه مشكلة كبيرة جداً وانصح هؤلاء اقول له قبل ان تنتكر لعلماء الاسلام الذين نقلوا لك الشريعة وفسروا لك الشريعة وكانوا سبيلاً في آآ الهداية قبل ان تنتكر لهم اقرأ لهم - 00:21:31

اقرأ لهم وآآ لا تجعل واسطة بينك وبينهم ممن يغلو فيهم او يتعصب. يعني لو انت تقول آآ انا لا آآ يعني انتم تتعصبون لهم ونحن لا نتعصب لاحد بحمد الله. او يقول مثلاً آآ - 00:21:46

يعني انتم تحبون فيهم لا. انت انا اريد منك ان تقرأ له فلذلك الشباب معلش انا قدمت بهذه المقدمة لانها مهمة لتعرف لان كره هؤلاء الشباب لكتب العلماء اذكر هؤلاء الشباب للائمة وطعن هؤلاء الشباب وهم مسلمون. يعني شباب مسلم تجد شاباً مسلماً يحمل لواء الطعن في صحيح البخاري او - 00:22:01

صحيح مسلم او الطعن في العلماء او الشافعي او مالك. ويسهل عليه جداً ان يشتم هؤلاء ان يتعجب والله. يسهل عليه لانه تربى على مثل هذا ويصورون له ان هذا هو المنهج النقدي. وهذا هو تحرير العقل. وما هو الا كذب وجهل. يعني جمعوا بين الكذب والجهل - 00:22:26

يعني اه اشبه اه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتيهم تأويله هذا اشبه ما يعني كأنه وصف يعني قريب ان هو انسان كذب بشيء يجله ولا يعرف فيه ولا يعرفه وكان جريئاً في الطعن فيه - 00:22:46

فانا دعوتي ان ان تنظر في آآ هؤلاء الشباب يعني اقول لهم انظر في آآ كتب هؤلاء لا لا تستمع الى من تراه يتعصب لهم ولا ولا تستمع كذلك الى آآ يعني مشايخك او دعائك الذين ينفرونك عن هؤلاء اقرأ انت بنفسك - 00:23:04

بنفسك لذلك آآ اهمال سيرة الائمة واهمال معرفة تكوينهم ونشأتهم. وما كانوا عليه من العلم والورع والتقوى والحكمة والنظر وآآ عدم علم شباب الاسلام بذلك هو من اعظم اسباب التنكر للائمة. ثم الاعراض عنهم. وهو نفسه سبب - 00:23:24

انبهار هؤلاء الشباب بدعاة التنوير الذين لا ينهر بهم الا جاهل او احمق ثم بعد ذلك يتخذ هؤلاء الائمة اللي هو بيجعلهم ائمة التنوير هذا يتخذهم قدوة له لانه لابد له من قدوة. الانسان يريد ان يهتدي - 00:23:47

فانا والله اتعجب من شاب يقرأ او من اي شخص يقرأ لهؤلاء او يستمع لهؤلاء ثم ينهر بهم علمياً او فكرياً او عقلياً والله هؤلاء آآ يعني آآ يعني كسر اب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً - 00:24:07

منظر بس على الفاضي. يقولون شعارات العقل والتحرير وآآ التحديث والتنوير الفاظ براقية كما تفعل النسوية مثلا في العالم العربي الاسلامي يزعمون انهم جاؤوا بمشروع لينقذوا المرأة العربية المسلمة من جاهلية الدين ومن جاهلية المجتمعات - [00:24:26](#) الى نور الحرية وفي الاخر يخلوها ماشية بكلب في الشارع. لا تتزوج ولا يخلوها يعني اشياء كثيرة جدا يعني اه اه يشعرونها ان الحياة معركة بينها وبين زوجها حلبة مصارعة. مين فينا اللي هياخد حقوقه اكثر - [00:24:46](#) آآ يعني حتى لي صديقي تزوج واحدة من هؤلاء آآ هو كان بيشتغل ببيروح الشغل وبيرجع هو ما كانش يعرف ان هي كده بالعقلية دي يعني. فقلت له آآ انت تغير للولد خلفه يعني. قالت له انت تغير للولد يوم وانا يوم - [00:25:05](#) يعني هو ببيروح الشغل ويرجع ويتعب وهي عايزاه بقى ايه هو اللي يغير للولد ويرعاه ويقعد جنبه فقال لها يعني ناقص ان انا ارضعه يوم وانت ترضعيه يوم يعني. نفس اللي انا عايز اقله ان - [00:25:22](#) هذه المناهج التي تعد بفردوس الدنيا هي لا يمكن ان يعيش بها الانسان الا عيشة ضنكا لان الرب الذي خلق هو الرب الذي هدى الله تبارك وتعالى لم يخلق الانسان ويتركه سدى - [00:25:34](#) وانما خلقه وهدهد المهم ان هذه المناهج ينبر بها الشباب للأسف او تنبر بها النساء للشعارات البراقية. والعاقلة لا لا يأخذ بالشعر البراقية لان اي منهج باطل لابد ان يعلن عن نفسه بشعارات براقية - [00:25:50](#) يعني آآ جميلة كلمات جميلة العلم التنوير العقل الحداثة آآ التحرير اي اي كلام وخلاص لكن حينما تنفذ الى اصل المقالة تعرف انها جمعت بين الجهل والكذب والتعدي والظلم اه ارجو ان تكون هذه المقدمة اللي هي الكلام فيها عن سيرة الائمة وضرورة العناية به به وبكتبهم ان تكون - [00:26:09](#) هنا يعني مادة تعرف هؤلاء الشباب قيمة كتب الائمة وقيمة هؤلاء الائمة في دين الاسلام وان الله تبارك وتعالى حفظ بهم آآ يعني جعلهم سببا في حفظ الدين وفي نقله الينا. فعليهم رحمة الله. واسأل الله ان يهدي الشباب - [00:26:36](#) المسلم اهدي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديهم الى ما ينفعهم. حينما نتكلم اه عن الاهتداء بسيرة الائمة فان اول من ينبغي ان يهتدي به طالب العلم رسل الله وانبياءه والربانيون المرضى عنهم - [00:26:56](#) يعني نحن في الاول والاخر نحن آآ حينما نتكلم عن افضل اهل العلم الذين جاءوا في في الحياة. من هم افضلهم رسل الله وانبياءه ثم الربانيون من اتباعهم واقصد بالربانيين هنا وكلمة رباني ليست مشتقة من الرب وانما من الربان اللي هو ربان السفينة القائد يعني الذي - [00:27:16](#) يقود السفينة والربان هو الذي يسوس الناس هو رأس الناس. هو الذي يصدر الناس عنه يتبعونه. زي بالضبط هرقله. اذا كان رأسا آآ للروم كان عظيما فيهم. كان متبعا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فان توليت - [00:27:42](#) فان عليك اثم الاربسين. يعني هم المستضعفون او هم الاتباع او هم الفلاحون. او هم رعاياك الذين لا لا يقولون على آآ مخالفتك فانت ان اسلمت لك اجرهم وان آآ تركت الاسلام بعد ان جاءتك الحجة فعليك اثم كل هؤلاء - [00:28:00](#) لانك رأس لانك ربان ربان يعني ايه؟ انك يعني يصدرون عنك وهذا الربان قد يكون محمودا وقد يكون مذموما كما قال الله سبحانه وتعالى لولا ينهاتهم الربانيون والاحبار عن قولهم الائم واكلهم السحت - [00:28:20](#) الى اخر الايات. فالربان هو الذي يصدر الناس عنه. قد يكون مرضيا عنه. اذا اذا اذا ساق الناس على هدي من الله كما قال الله سبحانه وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين - [00:28:37](#) ما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. يعني كونوا كن ربانيا بعلمك ودراستك للكتاب. يعني ما يمليه عليك هذا الكتاب كن ربانيا به يعني سوسي الناس او قد الناس او اهد الناس بناء على هذا الوحي الذي تعلمته ودرسته. المهم - [00:28:57](#) ان هذا الباب يا شباب مهم جدا اني انا كطالب علم اريد ان اعرف من هم ائمة العلم الذين رضي الله عنهم وحتى اقتدي بهم. الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:19](#) اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى وقال تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. والنبي صلى الله عليه وسلم كان في مواضع

الصبر اه احيانا يتذكر موسى عليه السلام يقول لقد اودي موسى باكثر من هذا فصبر. فهذا هو معنى التأسي الاقتداء. فاول من -

[00:29:37](#)

ينبغي يعني اذا تكلمنا عن ضرورة قراءة سير آ آئمة الهدى. اول من ينبغي ان يعتنى بهم هم رسل الله. وانبياء الله والصالحون

والمصلحون والربانيون الذين جاء ذكرهم في الكتاب او السنة. ثم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:00](#)

وكلمة ثم هنا ليس معناها ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اقل من آ آ الصالحين الذين كانوا في عهد الرسل. لا وانما قصدت

الترتيب فالزمني والا فصحابة النبي صلى الله عليه وسلم خير آ امة اخرجت للناس - [00:30:20](#)

طبعاً بعد رسل الله وانبيائه الله سبحانه وتعالى جعل رسل الله هم الهداة. قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين

مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين - [00:30:37](#)

الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جائتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من

الحق باذنه. والله يهدي من يشاء - [00:30:57](#)

فاؤوا الى صراط مستقيم. وقال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقصة وانزلنا

الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - [00:31:09](#)

ان الله قوي عزيز الله سبحانه وتعالى جعل النبيين ائمة يهدون بامرهم. يهدون بامر الله. يعني اذا هم يهدون. حتى ائمة الضلال يهدون

ولكن انهم لا يأتون بامر الله. لذلك من هنا تفهم اه قول الله تبارك وتعالى لادم - [00:31:27](#)

فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. يعني ان اي انسان يتبع هدى الله لا لا يمكن ان يضل ولا يشقى. وانما يقع

في الضلال والشقاء بقدر اتباعه لغير هدى الله - [00:31:48](#)

حتى لو ان انسانا مسلما في بعض الامور لا يتبع هدى الله. مثلا انسان تجده يصلي ويصوم لكنه تاجر في تجارته لا يتبع هدى الله.

يضل به بقدر ذلك ويشقى بقدر ذلك - [00:32:07](#)

فمن اتبع هدى الله لا يمكن ان يقع في ضلال في اي باب قدم فيه هدى الله. ولا يمكن ان يقع في شقاء حتى لو حصل له نوع من البدن

- [00:32:20](#)

لأ فان الله سبحانه وتعالى ينزل لطفه به وهدايته له عليه. اولئك لهم الامن وهم مهتدون فالله سبحانه وتعالى جعل النبيين ائمة

يهدون بامرهم وبعثهم مبشرين ومنذرين. ومعهم الكتاب المنزل من الله لماذا بعثهم؟ ليحكم - [00:32:30](#)

بين الناس فيما اختلفوا فيه وليعلموا الناس لماذا خلقوا ومن خلقهم وما اسماءه وما افعاله ويعرفوهم كيف يهتدون ويتقون لماذا؟

ليقوم الناس بالقسط الله سبحانه وتعالى ارسل هؤلاء الرسل ليقوم الناس بالقسط. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - [00:32:49](#)

وهؤلاء الرسل نهوا الناس عن الاشرار بالله وامروهم بالاستغفار والتوبة الى ربهم وباخلاص الدين وامرهم بعبادة الله وشكر وتقواه

والتوكل عليه والاستعانة به وطاعة رسله واقامة الدين والاجتماع عليه وعدم التفرق. وكانوا لا يسألون الناس اجرا - [00:33:11](#)

كانوا حريصين على هداية الناس يحبون لهم الخير. يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. وكان هؤلاء الرسل الكرام

على علم بما عليه الناس من خير او شر - [00:33:31](#)

وما يحتاجونه من علم وهدى واصلاح. وسعوا في اصلاحهم بالوحي وبما شرع الله. وعلى هدى الله تبارك وتعالى بعثوا بتلاوة الايات

وتعليم الكتاب والحكمة وتزكية النفوس والهداية الى صراط مستقيم. ذكروا الناس بنعم الله تعالى وبأي - [00:33:45](#)

وسننه في في في الخلق واحل لهم الطيبات وحرّموا عليهم الخبائث. امروهم بالمعروف ونهاواها عن المنكر ونهواهم عن المنكر

والانبياء اكثر من ابتلي وامتحان في الله. وهم اكثر من امر ونهي وخوف وانذر. الله سبحانه وتعالى - [00:34:04](#)

بعض هؤلاء الانبياء وعلمهم وخوفهم ورهبهم. وهذا له يعني ادلة كثيرة جدا آ آ وسيأتي يعني فكر بعضها. لماذا يا شباب؟

لان هؤلاء خير عباد الله. وهم خير من قام بحق الله في عبادته - [00:34:25](#)

وحق الخلق واصلاحهم. وكانوا اسوة في العمل بما يدعون اليه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت آ وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم

عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله - [00:34:44](#)

هؤلاء الرسل هم اعلم الناس بالله واشدهم له خشية. وهم خير من عظمه وخافه واطاعه واستغفره وتاب اليه ورجاه وشكره وتوكل عليه وكانوا احسن الناس خلقا. وكانوا على بينة آآ من الله. وكانوا على علم واستقامة. ذكر الله اخلاقهم - [00:35:00](#)
آآ فكانوا آآ يعني ذكر الله سبحانه وتعالى اخلاقهم حتى نتعلمها كانوا على علم وبينه وايمان وقوة وامانة وصدق ورحمة وحلم وحكمة وصبر ويقين وغير ذلك من الصفات لذلك هم باختصار المصطفون الاخيار - [00:35:23](#)

وهديهم هو احسن الهدى. سواء في دعوتهم. يعني نحن حينما اه نتكلم عن التأسى برسل الله عليهم السلام. هل نقصد التأسى في معلوماتي التي آآ علمناها عنهم لا هذا باب واحد - [00:35:41](#)

نتأسى بعبادتهم واخلاقهم ودعوتهم وطريقتهم في الاصلاح والله سبحانه وتعالى ما ذكر لنا اخلاقهم لمجرد الثناء عليهم بها. وانما ذكرها للتأسى بهم قال الله تبارك وتعالى وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم -

[00:35:56](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك

كنجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. واسماعيل واليسع ويونس ولوط. وكلا - [00:36:21](#)

فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم هذه المقدمة سيظهر المراد منها او

وجه الشاهد هنا. قال الله عز وجل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده - [00:36:41](#)

الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء الرسل والانبياء الكرام هداهم الله بهداه وهو يهدي من يشاء ثم قال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون لو اشرك هؤلاء وهذا يعني آآ من هذه الايات مما يشكل على بعض الناس. يقولون كيف كيف يمكن ان يشرك الانبياء؟ هذه

الايات لا تتكلم ان الانبياء - [00:37:04](#)

سيشركون او انهم اشركوا. لا هذه الايات تعلق الحكم على شرط وتعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. كما قال الله عز وجل لو

اردنا ان نتخذ لهما لاتخذناه من لدنا - [00:37:28](#)

ان كنا فاعلين وقال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال الله للنبي صلى الله عليه وسلم لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن

من الخاسرين بل الله فاعبد - [00:37:44](#)

وقال الله تبارك وتعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. وقال لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف

لها العذاب ضعفين وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويم الله لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. او لو سرق فاطمة بنت

محمد لقطعت يدها - [00:37:56](#)

هذه يعني آآ شواهد كثيرة تشهد لهذه القاعدة ان تعلق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط ولا وقوع الحكم. وانما هو بيان

للحكم على هذا التقدير يعني بتقديري انهم اشركوا سيحبط عملهم - [00:38:17](#)

وانا تكلمت عن هذا المعنى كثيرا. ثم قال الله ركز بقى في هذا المعنى. هذه قبلتك يا طالب العلم. قال الله اولئك الذين آتيناهم الكتاب

والحكم والنبوة. هؤلاء هم المصطفون - [00:38:33](#)

الذين آتاهم الله الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفر بها هؤلاء وقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين لو اعرض احد عن هدى اه عن هدى

وكفر بهذا الهدى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين - [00:38:48](#)

حين هدى الله فيهاده مقتده فبهاده مقتدي. الله سبحانه وتعالى بين لك من هم. ثم بين لك انه هداهم ثم امرك ان تقتدي بهم. فهذه

قبلتك كل هدى كان عليه هؤلاء الرسل هو قبلتك في الحياة - [00:39:07](#)

هديهم في العبادة في الدعوة في التعلم في التعليم. آآ مع اهليهم في بيوتهم مع الناس في دعوتهم في كل هذا لذلك قال الله سبحانه

وتعالى آآ ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. آآ -

[00:39:27](#)

من الامور التي علمنا الله سبحانه وتعالى اياها ايضا عن هدي هؤلاء انهم آآ حينما يأتون بدعوة فان الناس ينقسمون تجاههم فريق
مكذب وفريق مؤمن والفريق المكذب يسعى في الصد عن سبيله - [00:39:49](#)

الله ويمكر آآ بالنبي الذي ارسل اليه ويمكر باتباعه ويستهزأ بهم ويستخف ويسخر ويتغامز ويضحك ويحذر اتباع الرسل من عاقبة
اتباعهم وكثير منهم قاتل رسل الله وانبيائه بل قتلوا كثيرا منهم. كل ذلك مذكور في كتاب الله مفصلا - [00:40:05](#)

وقد قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا وسبب عداوة المجرمين للانبياء
انهم آآ ان الانبياء بعثوا بالحق والعدل وآآ مكارم الاخلاق واخلص الدين لله وصالح الاخلاق. ونهوا عن الكفر والفسوق - [00:40:25](#)
الصيام والفحشاء والمنكر وخلف هذا الفحشاء والمنكر اه مفسدون يعيشون على هذا الافساد. وهم اكثر المنتفعين من وجوده بل
بقاؤهم بسببه فلا يستغرب ان ان يعادوا من آآ ينهى عن سبل الفساد ويأمر بالصلاح - [00:40:47](#)

كما قال ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم لم يأت احد بمثل ما جئت به الا عودي اه لما النبي صلى الله عليه وسلم تعجب النبي
صلى الله عليه وسلم يقول كيف يخرجوني؟ لما قال له ورقة آآ ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك - [00:41:09](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اوخرجيهم؟ يعني تعجب اه اذا كنت انا يعني ساكون اه رسولا على هدي موسى ومن سبق من
الانبياء فلماذا يخرجوني فبين له ورقة ان المصلحين الذين يأتون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد ان يعاديهم اهل المنكر واهل
- [00:41:26](#)

الإفساد فادي سنة معروفة آآ الله سبحانه وتعالى يعني بين سبيل هؤلاء حتى تتبعهم. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بامر الله له
هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:41:51](#)

ومن اتبعني يأتي من بعد الكلام عن الانبياء والرسل رؤوس الناس. رؤوس الناس الاحبار والرهبان والربانيون والحكام هؤلاء الاربعة
هم رؤوس الناس. العلماء والعباد والربانيون اللي هم كبراء الناس اما الحكام او اللي هم يحكمون الناس يعني يسوسونهم. آآ مثل
الملوك والامراء ونحو ذلك - [00:42:09](#)

رؤوس الناس من الاحبار والرهبان والربانيين والملوك هم سراة الناس واسوتهم والمتبوعون وصلاحتهم سبب عظيم لصالح الناس
وحصول الغاية من خلقهم وفساد هؤلاء سبب ايضا في فساد الناس. لذلك ان ان كان هؤلاء الاربعة اللي هو العلماء والعباد -
[00:42:38](#)

والربانيون والحكام ان كانوا على هدى من الله ويتقون الله ويهدون الناس بهدي الله فان لهم الاجر مرتين. لهم الاجر مضاعف.
مضاعف لهم اجور من تبعمهم والعكس اذا اضلوا الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل اسلم تسلم يؤتيك يؤتيك الله اجره
مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسين - [00:42:59](#)

ومن اكثر ما جاء بيانه في القرآن ذكر من يأتى الناس به سواء كان نبيا او ربانيا او ملكا او عالما او عابدا او راهبا او متبوعا كما قال
الله سبحانه وتعالى عن ائمة الهدى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا. واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء - [00:43:26](#)
الزكاة وكانوا لنا عابدين وقال عن آآ عن ائمة في النصارى اه يعني يذكر علمائهم وعبادهم ويذكر ان طائفة منهم كانوا على الحق والله
سبحانه وتعالى رفع درجاتهم لانه مستجاب للحق. قال الله عز وجل - [00:43:49](#)

ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى لماذا؟ ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا استمعوا ما
انزل الى الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكثبنا مع الشاهدين - [00:44:07](#)
وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. يعني هم يقولون كيف لنا ان ياتينا الحق وان نعلمه
ولا نتبع هذا الحق. كيف لنا ذلك؟ هذا لا لا يمكن ان يكون. كما تعجب الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى - [00:44:28](#)

ما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة؟ ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون الى اخر
اه الايات الجليلة فهؤلاء كبرائه كانوا كبراء في النصارى ومع ذلك اول ما جاءهم الهدى امنوا وعلموا اقوامهم هذا الايمان. لذلك -

[00:44:48](#)

قال الله عز وجل فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهاون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناهم منهم. واتبع الذين ظلموا ما اتروا فيه وكانوا مجرمين. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - [00:45:11](#)

والله سبحانه وتعالى قص علينا قصص كثير من المصلحين الداعين الى سبيل الله. مثل قصة الرجل الذي جاء من اقصى المدينة وقصة الذي امن من ال فرعون وكما ذكر الله لنا هؤلاء ذكر لنا الغاويين والضالين من آة الائمة والربانيين والاحبار الرهبان - [00:45:30](#)

الملوك كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله وقال عز وجل لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون - [00:45:50](#)

وقال الله عز وجل وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بنى مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا - [00:46:08](#)

لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. وقال عن عن فرعون وقومه وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون. وهذا كثير كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن ائمة الضلال من اه من امته الذين يعني يضلون الناس قال قوم يستنون بغير سنتي - [00:46:28](#)

ويهدون بغير هدي نعرف منهم وتكرر فقلت هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. هذا حديث حذيفة رضي الله عنه لما كان - [00:46:51](#)

يسأل النبي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر فقال للنبي صلى الله عليه وسلم صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا وفي حديث يعني آة صححه عدد من اهل العلم - [00:47:06](#)

آة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. يعني انا هذا من من اعظم ما يخافه النبي صلى الله عليه والمراد بالائمة المضلين المتبعون الذين يدعون الى غير سبيل الله. سواء ادعوا انها سبيله ام لا. وهم كل من - [00:47:20](#)

كان رأسا متبعا. يعني اي واحد رأس يقتدي به الناس. ممكن يكون حاكم او امير او عالم او راهب اي واحد يعني آة يكون رأسا في الناس اما ان يكون آة يعني سببا في هدايته واما ان يكون سببا في ضلالهم. ولذلك قال - [00:47:40](#)

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لزياد ابن حدير هل تعرف ما يهدم الاسلام قال بلى اه قال قلت لا. يعني اه زياد بن حدير قال لا قال عمر شوف شوف هذه الكلمة المحكمة. قال يهدمه زلة عالم - [00:48:00](#)

وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين. هذه الثلاثية ابو سفيان ابن عيينة كان يقول كانوا يقولون من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى - [00:48:18](#)

وقال غير واحد من من العلماء احذروا فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل فان فتنتهما فتنة لكل مفتوح لماذا يا شباب لان الناس اذا رأوا شخصا منسوب الى العلم فانهم يقتدون به ويتأسون به - [00:48:35](#)

يعني انا قابلت شخصا كان بيذهب الى آة مسجد البدوي ويدعوه من دون الله. وينذر له من دون الله. فقلت له لا الله سبحانه وتعالى هو الذي وهو الذي رزقك وهو الذي يملك الضر والنفع. فكيف تعبد غيره - [00:48:53](#)

كيف تدعو آة يعني غيره عند الشدائد او غير ذلك؟ قال يعني انت هتكون اعلم ولا فلان وذكر لي اسماء بعض الاساتذة في جامعة الازهر يقول هؤلاء قائلون على هذه المساجد - [00:49:07](#)

وهم الذين يدلوننا عليها ويحضرون معنا هذه الامور. فشوف كيف كيف كان هؤلاء سببا في اضلال الناس يبقى دي مهمة جدا فتنة العالم الفاجر العالم الفاجر يعني هو رأس في الناس من جهة والامر الثاني انه يلبس على الناس من جهة - [00:49:20](#)

اخرى. يعني يستطيع يعني يستعمل معارفه وخبرته وامكاناته ومهاراته في اضلال الناس. نعوذ بالله من ذلك ومن اعظم من اعظم كفر نعمة الله الكفر بنعمة الله ان يستعمل الانسان نعمة نعمة الله في الصد عن سبيله - [00:49:40](#)

الانسان وسع الله في رزقه فيستعمل هذا المال في معاونة ومظاهرة المجرمين. آة طالب علم آة رزقه الله العلم وفقهه في الدين ثم

نستعمل هذا العلم في اضلال الناس وفي التبرير لافعال الظلمة والمجرمين. آآ او آآ - 00:50:00

مذيع مثلا يكون عنده حسن البيان فيستعمل ذلك في الترويج للمناهج الباطلة. او انسان مثلا عنده منصة اعلامية في يوتيوب او

فيسبوك او تلفي جرام فيستعمل هادي مسلا عنده متابعون كثيرون. فيستعمل هذه - 00:50:19

في اضلال الناس او في آآ الصد عن سبيل الله. فهؤلاء اعظم من كفر نعمة الله انهم استعملوا نعمة الله في الصد في سبيل الله فلذلك

يعني آآ هذا باب مهم جدا. ان تعرف ان رؤوس الناس رؤوس الناس سبب عظيم اما في اضلال الناس - 00:50:37

في او في هدايتهم. وهؤلاء ذكروا كثيرا في القرآن كما ذكر الله العالم الغاوي. واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه

الشیطان فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل - 00:50:59

فعليه يلهث او تتركه يلهث تصور شخصا اتاه الله الايات. ولا بد وهذه الاية يا شباب تبين لك ان ايتاء الله الايات هذا هذا ابتلاء. اختبار

امتحان ليس في حد ذاته نعمة - 00:51:19

يعني من فقهه الله وعلمه يعني اقصد ان هو يتعلم. لان معنى الفقه يكون اعلى من ذلك. معنى الفقه هو العمل بالعلم وليس مجرد

المعلومات. فاللفظ الادق ان احنا نقول من تعلم. او من اوتي الايات او من صار عنده شيء من العلم. هذا امتحان وابتلاء - 00:51:36

ابتلاء وامتحان لينظر كيف تعملون. هذا الرجل اتاه الله الايات. ماذا حصل؟ فانسلخ منها. لما ترك العمل بها شبه بانه انسلخ من سبجان

الله اية عظيمة. طيب اول من سلخ منها ايه اللي حصل؟ شف بقى الترتيب - 00:51:56

اول من سلخ منها الطبيعي اتبعه الشيطان فكان من الغاوي. تمام خلاص. طالما انسلخ من هدي الله سيكون يعني تابعا لهدي الشيطان.

هذا معروف الله سبحانه وتعالى بين ان الطريق واحد من اثنين. يا طريق الله يا طريق الشيطان. ليس له حل اخر. كل من اتبع هواه

فقد اتبع الشيطان - 00:52:12

لذلك سيدنا ابراهيم قال يا ابتي لا تعبد الشيطان والله سبحانه وتعالى قال الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو

مبين. فكل من انسلخ عن هديه الله هو - 00:52:33

للشيطان علم او جهل. طيب فاتبعه الشيطان فكان من ماذا؟ ما الذي آل اليه امره؟ فكان من الغاويين. بدل مكان من ائمة الهدى الذين

في ان يعني فقه في دين الله وعلم وعلم وهدى الناس لا صار غاويا - 00:52:47

يعني شوف الله سبحانه وتعالى لما نفى عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ ما افتراه عليه الكذابون قال ما ضل صاحبكم وما غوى فلا

هو ضال ولا غاو. فهؤلاء الغاؤون هم الذين عرفوا الحق - 00:53:07

وعرفوا حجته وتعمدوا مخالفته ثم بين الله قال ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه هو شف ولكنه اخلد الى الارض. واتبع هواه. هو الذي اخلد

الى الارض. فكل انسان يترك العمل بما - 00:53:22

هداه الله اليه وبما عرف حجته في له نصيب من هذه الاية. والشيطان له نصيب منك بقدر تفلتك من شرع الله يعني شف الشيطان

الذي اقسام انه يعني يسعى في اضلالنا. ماذا قال؟ فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 00:53:40

شفت يعني الشيطان يعلم ان من اخلص لله او اخلصه الله الله لا سبيل له عليه. انما ينال الشيطان منك بقدر تركك لهدى الله المهم

الشاهد هنا ان هذا عالم بالايات. ومع ذلك صار مثله كمثل الكلب - 00:54:03

وفي اسوء احواله وهو يلهث آآ ابن القيم له كلمة جميلة عن علماء السوء يقول جلسوا على باب الجنة يدعون اليها الناس باقوالهم

ويدعونهم الى النار بافعالهم فكلما قالت اقوالهم للناس هلموا قالت افعالهم لا لا تسمعوا منهم. فلو كان ما دعوا اليه حقا كانوا اول

المستجيبين - 00:54:21

فهم في في الصورة ادلاء وفي الحقيقة قطاع طرق هذا اكثر لفظ استعمله في وصف هؤلاء هؤلاء في الصورة انهم ادلاء على الله

علماء الاسلام او مثلا كذا. لكن في الواقع هم قطاع الطرق يقطعون على الناس طريقهم الى الله - 00:54:48

في المقابل العابد الجاهل اعرض عن العلم وآآ غلب عليه خياله وذوقه ووجدته وما تهواه نفسه. قال انا يعني لا احتاج ان اتعلم وانما

اتعبد الى الله بايه؟ يعني ذوقي او بما اجد في نفسي - 00:55:09

وهذه قصة يعني آآ كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم انه هما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين. وهي قصة مشهورة تروى عن - [00:55:26](#)

يعني عن بني اسرائيل قصة اللي هي قصة برصيصة العابد. وآ بشكل عام الفكرة هنا ان الانسان الذي اعرض عن العلم او اعرض عن العمل بالعلم لابد ان يكون مآله الضلال والغواية. ولابد ان يستحوذ الشيطان - [00:55:41](#)

آآ منه بقدر هذا الامر بخلاف الائمة الهدى الذين يعني اه يجعلون اه عبادتهم لله على بصيرة. ويتقون الله تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم تكلم ايضا عن رؤوس الضلال - [00:56:02](#)

قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعهم من صدور العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا لان الناس لابد ان يتخذوا رؤوسا يا شباب. لازم الناس لابد لهم من قدوات ورؤوس - [00:56:20](#)

لازم فاذا لم يوجد العالم الثقة فلا بد انهم يتخذون رؤوسا جهالا. فسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. شف ضلهم واضلوا غيرهم شوفوا بقى يا شباب في المقابل كما ان ضلال من ضل من الرهبان والاحبار سبب في ضلال اتباعهم فان من خير ما يحفظ الله به الانسان - [00:56:38](#)

الاسلام وينصر به الحق المصلحون من الربانيين واهل العلم بالقرآن. الذين يهدون به وبه يعدلون ويعلمون ويبينون الحق ويفرقون بينه وبين الباطل. هؤلاء ائمة الهدى. وكذلك العباد الصادقون يحيون سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالعمل والتمسك بها. شوفوا يا شباب كما ان الانسان باقواله يهدي الناس فانه - [00:57:01](#)

بافعاله يهدي الناس يعني انت كطالب علم او كمسلم حينما تكون حسن الخلق آآ حسن السيرة آآ تسعى في الخير فانت اسوة الناس بافعالك حتى لو لم تنطق بها. حينما يراك حينما يراك الناس تخشى الله - [00:57:26](#)

وتسارع في الخيرات وتحافظ على الجماعة. ولسانك لا ينطق الا بالخير. ويرون فيك العزم والقوة والنشاط والهمة. وحب الاسلام وحب العلم وحب القرآن حتى لو لم تدعوهم الى ذلك انت اسوة بعملك - [00:57:44](#)

يبقى الانسان يهدي ليس فقط بقوله. بل يهدي ايضا بعمله من الآثار الجميلة هنا التي تبين قيمة قيمة الربانيين او قيمة العلماء. ولماذا يجب ان نهتم باب العلم النابغين وان نرعاهم اثر جميل جدا - [00:58:02](#)

اه عن عبدالله بن المبارك. عبدالله بن المبارك كان ينفق على تلامذته وشيوخه. كان يعني ترجمة عبدالله بن بركة شباب والله غيرت حياتي يعني انا قرأت هذه الترجمة قبل تقريبا ممكن قبل سبعة عشر عاما. في بداية يعني آآ اهتمامي برواة الحديث الذين هم مكثرون او يعني دارت عليهم - [00:58:21](#)

او يعني كانوا مخارج للعلم. فكنت اقرأ مثلا من اول الصحابة ثم بعد ذلك آآ التابعون آآ ابن سيرين والشعبي والحسن البصري ثم بعد ذلك الطبق اللي بعدهم الزهري وقتادة وابو اسحاق السبيعي والاعمش - [00:58:45](#)

ويحيى بن ابي كثير وهؤلاء وعمرو بن دينار وثابت البناني لما جاء الدور بعد سفيان الثوري وشعبة لما جاء الدور على عبد الله ابن المبارك اقسم الله العظيم انني لا انسى هذا اليوم ابدا ولا انسى المكان ولا انسى - [00:59:01](#)

الشعور الذي جاءني بعد قراءة هذه الترجمة. يعني ولدت بعد هذه الترجمة ولدت من جديد ولدت يعني في هذه الترجمة انا لا استطيع ان ان اتكلم عنها الان يعني. وانا كنت احب ان اقرأها مع بعض. ولكنها يعني ايه ممكن انتم تأخذوها واجب يعني -

[00:59:17](#)

من من الجميل هنا ان عبدالله بن المبارك مع ما كان فيه من العلم والصالح والهدى ونحو ذلك كان ينفق على اهل الخير في زمانه وشف ماذا قال. قال حبان ابن موسى وهو تلميذ آآ ابن المبارك قال عوتب ابن المبارك - [00:59:35](#)

فيما يفرق من المال في البلدان. الناس قالوا له يا عم انت بتشتغل وتتعب. وبعد كده تقعد توزع فلوسك على طلاب العلم دول وهم قاعدين ما بيشتغلوش شف ماذا قال؟ دي نظرة الناس يعني اللي هم بايه؟ بيظنوا ان من ينفق في سبيل الله يضيع ما له -

[00:59:53](#)

قال ابن المبارك اني لاعرف مكان قوم لهم فضل وصدق طلبوا الحديث فاحسنوا طلبه. والناس محتاجون اليهم. وهم بحاجة الى انفسهم وذرائعهم. فان تركناهم هم ضاع علمهم. وان اعناهم بثوا العلم لامة محمد صلى الله عليه وسلم. لا اعلم بعد النبوة افضل من -
[01:00:10](#)

بث العلم. يا سلام! شف الكلام الجميل. شف الانسان حينما يحب الاسلام يحب كل ما يعين على الاسلام الانسان الصادق يا شباب من من الامور التي تقيس بها صدقك وتزن بها نفسك - [01:00:36](#)

هل انت تحب اهل الخير؟ هل تحب من يسعون في نصر الاسلام؟ هل تجد في نفسك حسدا لهم؟ ام تجد في قلبك حبا ورحمة رحمة ودعاء لهم من علامات صدق حب الله ان تحب من يدعو الى الله. وان تدعو له وان تريد به الخير. والعكس - [01:00:50](#)

بشوف هو هنا بيقول اني لاعرف مكان قوم لهم فضل وصدق. انا عارف ناس في في مختلف البلدان. اهل علم وصدق ينشرون العلم ويبثونه بين الناس ويصبرون معهم ويصلحونهم لكنهم يعني فقراء - [01:01:11](#)

فهم احسنوا احسنوا يعني عندهم امكانات. لو انهم صرفوا جزءا من يومهم في الكسب ضاعوا. هو هيزيع او علمهم لان هو الانسان مش مستحيل ان هو يقدر يتفرغ لهذا. وهو في نفس الوقت بيعمل طول النهار - [01:01:27](#)

فهو بيقول انا اريد ان اكفيهم هذا ليتفرغوا لبث العلم في امة محمد. مع ان هو عالم. هو مش مسلا رجل اعمال كده قاعد بيشتغل لا. من اكابر اكابر العلماء والمحدثين والثقات. وعبدالله بن المبارك في كل الشيوخ اللي روى عنهم هو هو مقدم فيهم - [01:01:44](#)

يعني حاجة كده نموذج يعني عبد الله بن المبارك ما رأيت خصلة من خصال الخير يمدح بها الناس الا وذكر بها. رحمه الله. ومع ذلك ينظر في باب من ابواب الخير - [01:02:05](#)

يعني هو بيتكلم عن اهل العلم كأن هو مش منهم هو تصور سبحان الله. يعني انا والله لو حكيت لكم عن هذا الرجل ما تذكرته ابدًا الا رق قلبي وتغير اشياء في كثيرة بصراحة يعني. عليه رحمة الله - [01:02:20](#)

فهذه الفكرة شباب فكرة ان رؤوس الناس اذا كانوا على خير واعينوا فهؤلاء والله من اعظم ما ينصر بهم الاسلام العبرة ليست بالعدد يا شباب. القصة مش ان احنا عندنا ميت الف طالب علم. او ممكن يكون طالب علم واحد بس - [01:02:35](#)

الله سبحانه وتعالى ينفع به نفعا نوعيا وممكن يكون مائة الف طالب ما لهمش اي لازمة. النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الناس كابل مائة. لا تكاد تجد فيها راحة - [01:02:54](#)

يعني ممكن يعني يكون واحد عنده ميت آآ ناقة او ميت جمل لما يبجي يسافر مش لاقى واحدة تصلح للسفر يعني القصة مش العدد يا شباب ابدًا عمري في حياتي في التدريس ما فكرت ان انا كم واحد بيحضر نهائي - [01:03:04](#)

انا بفكر عن نوعية وفي شخص والله اذهب اليه يعني هو ساكن بعيد عني بمسافة كبيرة ممكن تكون الف كيلو او اكثر واركب طائرة واذهب اليه وادرس له واذكر معه اكثر من اتاشر ساعة في اليوم - [01:03:23](#)

لماذا؟ لان هذا الشخص انا اعرفه واعرف دعوته واعرف قيمته واعرف يعني اثره. فالقصة مش في العدد. انت ممكن يكون عندك عشر تلاف واحد بيحضروا لك الدرس وما لهمش اي لازمة - [01:03:40](#)

وممكن يكون شخص واحد تتوسم فيه الخير وتعرف ان له اثرا او ان الله ينفع به ان شاء الله. المهم الذي الذي اريده هنا التنبيه على هذا الامر طبعًا ائمة الهدى بعد بعد رسل الله - [01:03:53](#)

عليهم السلام هم آآ صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. والله سبحانه وتعالى اثنى عليهم كثيرا. وانما اثنى عليهم لنقتدي بهم كما قال الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [01:04:09](#)

الله سبحانه وتعالى يعني آآ امرنا ان نتأسى بهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال خير امتي قرني وقال اصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. يبقى لابد هنا يا شباب من العناية بسيرة هؤلاء - [01:04:26](#)

والعناية بتراجمهم وسيرهم وجمع اثارهم هو من اعظم سبل الهدى. والله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الذين اوتوا العلم والراسخين في العلم وذكر المصلحين والربانيين وذكر خصالهم ودعوتهم وفضلهم واخلاقهم. وهذا بصوا بقى يا شباب خدوا الخلاصة دي -

اعظم ما يطلبه طالب العلم في دين الاسلام هو هذا اعظم ما يطلبه طالب العلم. وهذا شرط انتفاعه بما يبلغه من العلم. فلو انك وانت تقرأ القرآن جمعت خصال الانبياء - [01:05:02](#)

وجمعت خصال الصالحين الذين اثنى الله عليهم هذا بوابتك للانتفاع بالمعرفة بل هو اعظم نوع من المعرفة هذا الشباب هو المحكم في في المعرفة. ان تعرف اخلاق هؤلاء والاخلاق هنا مش معناها الادب زي ما الناس بتقول لا الاخلاق العمل الخلق العمل. كان خلقه -

والقرآن يعني كانت سنته وعمله القرآن. فاول ما اول وصية لك في هذا النسق العلمي اجمع كل ما جاء في القرآن والحديث عن الانبياء وآ الصالحين وقصص الصالحين. وآ وخصال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اجمع اقوالهم وادعيتهم - [01:05:41](#) وصبرهم اجعل هذا هو الاصل عندك. هو الذي تتخلق به. وهذا والله يا شباب ما دخل انسان الى طلب العلم من هذا الباب الا انتفع بما يبلغه من العلم حتى لو بلغك حتى لو كنت تحفظ السورة. لو تعرف اية لو تعرف حديثا العلم ليس كثرة معلومات - [01:06:06](#) العلم ليس كثرة معلومات. والله سبحانه وتعالى لم يثني على انسان بقدر ما عنده من المعلومات بالعكس. ذكر الله عددا ممن كانوا على معرفة وكانوا مستبصرين وكانوا على علم ولكنهم لم يتبعوا هذا العلم. يبقى الاعتبار هنا شرط انتفاعك بالمعرفة طيب معدنك -

كما شبه النبي صلى الله عليه وسلم القلوب بالارض بالاراضي. الاراضين فهذه الاراضين دي يعني مختلفة في ارض نقية قبلت الماء. كذلك في قلب نقي. يقبل الوحي ويقبل الهدى ويعمل به - [01:06:49](#) فلذلك الله سبحانه وتعالى آآ يعني اثنى على هؤلاء فلا بد ان نجمع سيرتهم. فانا احثك هنا ان تجمع. انا احب ذلك شاب. اذا قرأت مثلا خصلة من خصال الانبياء او او شيئا من - [01:07:06](#)

سيرتهم او شيئا اثنى الله به عليهم لابد ان اكتبه. ثم بعده اكتب من صفات المؤمنين مثلا قال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى - [01:07:19](#) مال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وبنى السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بوعدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضرائب وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. الله سبحانه وتعالى يعني كثيرا ما يبين يصف اهل العلم اهل العلم والايمان بالصدق. الصدق هو الخصلة الرئيسة في الايمان - [01:07:35](#)

كما ان الكذب الخصل الرئيس في النفاق. لذلك الله سبحانه وتعالى يدخله مدخل صدق ولهم مقعد صدق. ووعد الصدق الصدق هو الصفة الجامعة. الصدق يهدي الى البر. والصدق ليس بالقول فقط وانما بالعمل. كما قال الله سبحانه وتعالى لابراهيم قد صدقت الرؤيا - [01:08:00](#)

وقال وقال النبي للرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل افلح ان صدق. فالصدق بالعمل. شف ربنا بيقول اولئك الذين صدقوا. هؤلاء فقط هم الذين صدقوا واولئك هم المتقون - [01:08:19](#)

اجمع هذه الايات تجدها كثيرا. وانا في ملف وضعته لكم قبل ذلك خصال المؤمنين التي جاءت في القرآن. اجعل هذه الخصال قبلتك. وجعلها ميزانك وحاول كل خصلة فيها ان تزن نفسك بها. وان تعمل بها. اقسام بالله لو لو لم تحصل من من اول - [01:08:33](#) في العلم الى اخره الا ان تجعل هذه الخصال يعني الميزان الذي تزن نفسك به وتحرص على العمل به والله لكفاك قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الايات. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى اخر الايات - [01:08:53](#) اه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى اخر الايات. ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الى المصلين. الى اخر الايات اه كذلك سورة الشورى. سورة لقمان - [01:09:13](#)

يا بني آآ مثلا لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الى اخرها. آآ حديث جبريل وما فيه من آآ مباني الاسلام ومعاني الايمان اه كذلك اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما او من تبع جنازة او من اطعم اليوم مسكينا اه حديث مثلا الايمان -

بضع وسبعون شعبة او بضع وستون شعبة فافضلها لا اله الا الله وادناها امانة الاذى. آآ او مثلاً الحديث ان لربك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً ولاهلك عليك حقاً. وآ - [01:09:47](#)

ان لربك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً ولاهلك عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه. الى اخر الحديث آآ حق المسلم على المسلم اذا آآ لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصحه اذا اخيرة - [01:09:59](#)

جمع هذه الايات وفقها. ومجاهدة النفس للعمل بها ليس فقط هو نواة المسلم بل هو نواة المصلح اي انسان يريد ان يكون مصلحاً لن يكون مصلحاً الا باتباع هدي هؤلاء. وهدي هؤلاء موجود في القرآن. يعني انت اذا كنت تنوي - [01:10:17](#)

او انت كامرأة اذا اردت ان تكوني من المصلحات فلا بد ان تعرفي انك مسبوقه بمصلحين صالحين ذكر الله لك قصتهم وسيرتهم واخلاقهم وعبادتهم وصبرهم وجهادهم وما واجهوه من الفتن وكيف واجهوها؟ ما ذكر الله سبحانه وتعالى لنا ذلك الا لتأسى به. لذلك قال اولئك الذين صدقوا - [01:10:37](#)

هم المتقون. شف اولئك حصراً اجعل هذا مطلوبك اولاً ثم سل بعد ذلك عن القراءة في كتب العلم وعن طريقة الدراسة وعن البرامج وعن كيف اقرأ كيف ادرس كيف افهم؟ كل هذا يأتي ان شاء الله - [01:11:05](#)

طيب ندخل هنا يا شباب عن مطالعة سيرة العلماء. نحن تكلمنا عن فائدة ذلك وان الله سبحانه وتعالى بشكل عام جعل في القصص التي تسبقنا عبرة. لقد كان في قصصهم - [01:11:24](#)

عبرة لاولي الباب. وثبت النبي صلى الله عليه وسلم بها. وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وآآ فهذا علم الانسان يا شباب قصص الانبياء والصالحين والمصلحين والعلماء من اعظم ما يفقه به من جهة ويتثبت - [01:11:36](#)

به من جهة اخرى الانسان يحتاج الى ان يعرف من سبقه وكيف سبقه وكيف تصرف. فهذا له اهمية كثيرة. من من ضمن الفوائد الجليلة العلم بمن سبق من اهل الخير والفضل والصالح - [01:11:57](#)

يعني واحد يقول آآ انا اريد ان اخلص ما هي فوائد قراءتي لتراجم او سير الائمة؟ اولاً ان تعرف من هم اهل الخير ثانياً ان تعرف نشأتهم وتكوينهم واعمالهم وجهودهم في التلقي والتعليم والاصلاح. فذلك يقوي عزمك - [01:12:12](#)

على سبيل العلم والدعوة. انت حينما حينما ترى آآ من سبقك وتعب وبذل وفتن وامتنح وصبره الله سبحانه وتعالى. الا يعطيك ذلك دافعا وقوة يعطيك آآ ايضا من من الامور المهمة جدا في قراءة سيرة الائمة الشباب ان تعرف قدر نفسك. كثير من الشباب اللي هو مثلاً بيغتر لماذا يغتر - [01:12:30](#)

مما انه ينسب الفضل الى نفسه وليس الى الله والثاني انه يقيس نفسه على المساكين اللي هم حوالبه. لكن حينما تقيس نفسك على اهل العلم وتقرأ سيرتهم وكيف كانوا يذاكرون ويتعبدون ويرحلون. ساعتها هتقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً - [01:13:00](#)

وانا يا شباب اقول دائماً بابان بابان عظيمان في معرفة الانسان قدر نفسه الباب الاول ان يعرض نفسه على كتاب الله وعلى الاعمال التي اراد الله منه ان يقوم بها. بس اعرض نفسك يا عم. واحد بيقول لي انا عندي - [01:13:21](#)

بنفسي اعمل ايه؟ انا صراحة ضحكت قلت ما الذي ما الذي عندك في نفسك حتى تعجب به اصلاً وقال ما دوائي؟ قلت دوائك ان تقرأ الايات التي ذكر الله فيها صفات المؤمنين وان تعرض نفسك عليها - [01:13:39](#)

بس لن تفعل شيئاً اكثر من ذلك. لذلك لما قال ابو بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً. هل كان يقول ذلك يعني تبرعاً او يعني من باب المبالغة ابدأ - [01:13:55](#)

ابو بكر رضي الله عنه كان متيقناً انه ظلم نفسه ظلماً كثيراً وفي رواية كبيرة. ليه لانه يزن نفسه بالسورة الكاملة التي اراد الله سبحانه وتعالى منا ان نصطبغ بها. فقال اللهم اني ظلمت نفسي - [01:14:09](#)

لذلك نحن في الدعاء يا شباب ماذا نقول اللهم انت ربي لا اله الا انت. خلقتني وانا عبدك. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت يا سلام! شف شف المقدمة الجميلة! كل هذا ثناء على الله. ثناء ووصف حال النفس. واعظم الدعاء ما اجتمع فيه ثلاثة. ان تثني على الله وان

فحالك وان تسأل الله. هذا الدعاء سيد الاستغفار. جمع كل هذا. اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. وبعدين اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي. فانه لا يغفر الذنوب الا - [01:14:48](#)

هكذا المسلم يعرض نفسه على هدي الله فلا يسعه الا ان يطلب الاستغفار. وان يعني يسأل الله سبحانه وتعالى المغفرة فهذا هو الباب الاول ان تعرض نفسك على القرآن. طب الباب الثاني ان تعرض نفسك على سيرة المصلحين. من الانبياء والمرسلين - [01:15:08](#) والربانيين والمصلحين واهل العلم. اعرض بس نفسك والله لو قرأت سيرة هؤلاء انا لن اكلمك عن الانبياء ولن اكلمك عن الصحابة. اقرأ سيرة العلماء اقرأ سيرة البخاري اقرأ سيرة مسلم سيرة شعبة الثوري سفيان بن عيينة ابن سيرين الشعبي اقرأ سيرة هؤلاء بل اقرأ سيرة ابن تيمية لو هنتكلم عن المتأخرين اقرأ سيرة - [01:15:28](#)

ابن حجر اقرأ سيرة هؤلاء يعني ساعتها بقى مش هتتكسف انك اصلا آآ يعني آآ تشعر بشيء في نفسك يعني. انا بستغرب لما واحد بيقول انا اعين نفسي على التواضع. تواضع ايه يا ابن الحلال يا ابن الحلال! هو انت هو احنا حد فينا اصلا يعني حد فينا ممكن يتغرا! يتغفر على ايه - [01:15:53](#)

انت حينما تقرأ سيرة هؤلاء هتبكي حسرة على نفسك عشان كده يا شباب انا اقول لك ان قراءة سيرة هؤلاء ليست معلومات وتناول طلبة العلم سيرة العلماء من جهة انها معلومات وتوثيق تاريخي اتولد امتى؟ وعاش فين؟ ورحل الى فين - [01:16:12](#) من مشايخه ومن طلاب هذا تقصير كبير جدا. انما تقرأ سيرة هؤلاء لتتعلم منها ان يتعلم هديهم. ولنعرف اقدارنا نجتهد. لذلك عبد الله بن مبارك لما كان يترك الناس لا يجلس معهم كثيرا - [01:16:32](#)

وقوله الا تستوحش؟ قال لا كيف استوحش؟ انا عايش مع القرآن والحديث ومع سيرة الصحابة الكرام فخلاص انا كيف استوحش؟ انا قاعد مع بابي فدي مهمة جدا يا شباب. ولذلك الامام احمد - [01:16:47](#) آآ لما آآ قال له احد تلامذته قال له يعني الا يعني الناس بيعظموك وكانوا بالامس مثلا في في ايام الفتنة كانوا يعني يسبونك فيعني بيقول له الا تخشى على نفسك من الفتنة - [01:17:03](#)

يعني ناس بتعظمك وناس بتنتقصك. آآ قال كلمة انتم اكيد سمعتموها مني كثيرا. وانا اكتبها كثيرا. والله الكلمة دي يا شباب انا من اول ما قرأت ترجمة الامام احمد قبل سنوات - [01:17:20](#)

كتبت هذه الكلمة امامي حسيت ان الكلمة دي كده يعني قلت لازم تتبروز قال يا بني اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس كل ما الانسان كان بصيرا بنفسه وحاله ويزن نفسه بالقرآن ويزن نفسه باهل العلم الذين سبقوها. لا لا يمكن ان يغتر - [01:17:33](#) لا يمكن ان يغتر. وانما يغتر لامرين اما ان يرجع فضائله الى نفسي ويوجد فضل الله ويكثر نعمة الله او انه لا يزن آآ نفسه بالميزان الصحيح. ساعتها يغتر. اما اذا عرف نفسه وعرف ما الذي يجب عليه لن يسعه - [01:17:56](#)

والا ان يقول ظلمت نفسي. لكن في المقابل يا شباب اذا عرف الرجل نفسه ايضا فما ينفعه ذم الناس. اذا كان الناس يذمونك بشيء تعلم انه ليس فيك فلا تحزن - [01:18:14](#)

كما كان الناس يسبون النبي صلى الله عليه وسلم بانه كاهن او مجنون او شاعر. واضح؟ فالله سبحانه وتعالى نهاه ان يحزن. لان النبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم. فالانسان اذا عرف نفسه لا ينفع كلام الناس لا بالمدح ولا بالذنب - [01:18:26](#) فهذه اه جهة. الجهة الاخرى يا شباب يزداد طلبا للخير والعلم ولا يقنع بما عنده من من الخير. يعني تصور مثلا انك انت الناس بيقول لك ياه ده انت همتك عالية جدا. ايه ده! احنا مش عارفين انت بتعمل كده ازاي! انت في نفسك بتضحك لانك انت بتقيس نفسك على

- [01:18:43](#)

من هو اعلى منك فتقول لا انا يعني انا ما بعملش حاجة. انت لما تعرف ان واحد قرأ مثلا البخاري مثلا خمسمائة مرة انت مسلا قرأت البخاري مرتين ففرحان بنفسك تقول ياه ده انا قراته مرتين. لما تعرف ان هم عشان يفقهوه كان هو عندهم ورد يعني مش سنوي شهري - [01:19:01](#)

ورد كده شهري ان هو يقرأه. فساعتها هتعرف. لما تعرف انت مسلا بتقوم بتقوم الليل بورد معين. وان كان الكلام هنا يا شباب ليس عن العدد فقط. ليس عن العدد. وانما - [01:19:21](#)

الجودة ولكني بشكل عام بضرب جزء من من الامة يعني فانت لما تقول انا انا راجل مسلا بقوم الليل وماضبط كل يوم مسلا على جزء لو انت عرفت ان ان نبيك صلى الله عليه وسلم قام حتى تفتطرت قدماه - [01:19:31](#)

ساعتها بقى ايه هتعرف قدر نفسك. غير كده فضلا عن ان هؤلاء الشباب لم تكن لم يكن عدد العبادة او طول العبادة هو هو والفارق

بينهم وبيننا لا. وانما ما في قلوبهم من الايمان. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. ما الذي يعلمه - [01:19:44](#)

والله من قلبك. ده سؤال مهم. القصة يا شباب مش ان انا باجس على الكتاب اتناشر ساعة او عشرين ساعة. او ان انا مثلا آآ يعني آآ

بصلي مثلا العدد الفلاني. لا فيه فيه حامل اصلي هو ما قام في قلبك - [01:20:04](#)

وانت اذا تأملت الصحابة تجد ان كثيرا منهم ممن اثني عليه لم يذكر بعدد في العبادات او طول عبادة مقابل ما ذكر عنه مما في قلبه

واضح وهذه الاية عظيمة جدا فعلم ما في قلوبهم - [01:20:19](#)

من اعظم الايات. والاية الاخرى يبتغون فضلا من الله اثني الله على ما في قلوب الصحابة فانت حينما تتأسى بالصحابة لا تتأسى بما

ظهر من اعمالهم بقدر ما تتأسى مما كان في قلوبهم. شوفوا شوفوا ربنا يا سلام على على هذا - [01:20:36](#)

الوصف الجميل ربنا لما بيوصف الصحابة يا شباب فيه امور كانت ظاهرة معلومة مثلا تنقل زي الصلاة والزكاة. الله سبحانه وتعالى

كان يثني عليهم بها. ولكن هناك معنى باطن لا يعلمه الا الله شهد الله لهم به - [01:20:53](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة وبعد

كده يأتي بقى كله. ما دام القلب نضيف خلاص - [01:21:09](#)

شوفوا هذا المعنى فانت حينما تقول انا اريد ان اتأسى بالانبياء والصحابة اجعل اعظم اسوة ما في القلب يبقى هذا باب عظيم جدا

في في فوائد قراءة التراجم. منها ايضا يا شباب من فوائد قراءة التراجم - [01:21:25](#)

او من الامور التي تلاحظها العلم بما كانوا يشتغلون به من الاعمال والمسائل. انت مثلا لما تعرف ان القائمة كانوا مهتمين جدا مثلا بلسان

العرب ومهتمون بالشعر مثلا الشعر الجاهلي خصوصا اللي هو بيعرف به لسان العرب مثلا. او مهتمون بنوع من العلوم مثل الحديث -

[01:21:40](#)

او مهتمون مثلا بنوع من العبادات مثل الصدقة والصدق وصلة الرحم. كل هذا يعينك على اكتشاف ما هي الاعمال المهمة ايه المهمة؟

ايضا من الفوائد العلم بما امتحنوا به واصناف الامتحان التي تعرضوا لها. منهم من مثلا امتحن بالمال انه كان غني - [01:22:01](#)

ومع ذلك صبر على طريقه. ومنهم من امتحن بالفقر كان فقيرا. ولو حكى لكم يعني لو انا نفسي يكون عندنا درس في التراجم. انتقي

هذه التراجم ونقرأها فقط والله ترجمة الامام احمد - [01:22:21](#)

فيها موقف يعني انا اظن ان يصعب جدا انك تقرأه ولا يعني تفيض عينك من الدمع موقف يحكيه عبدالرزاق عنه لا يستطيع ان

احكيه لكم. والله العظيم اذا قرأت - [01:22:36](#)

آآ كيف امتحن هؤلاء والامور التي ابتلوا بها؟ وكيف يعني آآ يعني ابتلوا فيها بلاء حسنا هذا تثبيت لك وتعليم وهو يعني يعطيك قوة

باذن الله ان تصبر على ما يقابلك من الابتلاء. دلوقتي شاب - [01:22:51](#)

لو الجو حر شوية ما بيزاكرش لو يعني حصل له مشكلة صغيرة مع زوجته ممكن ما يفتحش الكتاب. وممكن ما يصليش الصلاة في

المسجد. لأ يعني هؤلاء الشباب يعلموك كيف تصبر على الحق في السراء - [01:23:09](#)

والضراء ايضا من من الفوائد والله انا امسك نفسي عن آآ ذكر الامة في هذه الابواب والا فلو ذكرتها لكم وذكرت الامور التي كنت

اقيدها من سيرة هؤلاء وكيف كانت نورا وهداية بحمد الله؟ والله لطلال بنا الكلام. لذلك انا دائما يا شباب ادلكم على هذا الباب -

[01:23:22](#)

ماذا ادل؟ لاني اعرف ان كثيرا من طلاب العلم لا يعرف هذا الباب اصلا ولا يطلبه ولا يحسبه علما. بيفكر ان هو يعني ايه؟ يعني انا

هعرف بس ان هو مات امتى واتولد امتى ورحل فين - [01:23:43](#)

خلاص او يعرف الامور التي البخاري كان يحفظ كذا الف حديث. كذا مائة الف بس هو فاكرا ان احنا بنقرأ هؤلاء عشان ننبهر بهم؟ لا.

انما نقرأ هؤلاء تعلم ايضا من الامور المهمة يا شباب - [01:23:53](#)

آآ في في القراءة التراجم التأسي بهم آآ وفيه تسلية لطالب العلم. ان طالب العلم يا شباب انتم الان لا تخالطون هنا اه مثلا يعني ربما

اكثركم اظن اكثركم ليس له خلطة باهل العلم - [01:24:08](#)

فمن اهم الموارد الهدى الاقتداء باهل الخير فمخالطة اهل الخير هذا سبب في العلم والهدى. فالباب الذي ان شاء الله يجبر لك هذا النقص هو قراءة هاجم اهل الخير من الامور المهمة ايضا يا شباب ان تأسيس طالب العلم المصلح اوسع بكثير من ايه؟ من جمع

المعلومات. فاعداد الطالب آآ خلقيا وايمانيا - [01:24:25](#)

ومن جهة العبادة هذا يحتاجه الطالب ومن اعظم روافد هذا الامر هو قراءة السيرة ايضا من الامور المهمة يا شباب انك انت اساسا

تريد ان تقرأ لتكون ان شاء الله مصلحا. طيب سيرة هؤلاء كانوا كانوا مصلحين - [01:24:52](#)

فسيرة هؤلاء واقع عملي تطبيقي لما تريد ان تصل اليه؟ ليس لانك تريد ان تقلدهم او تكون نسخة منهم ابدًا. وانما تريد ان تستخلص

المعالم الرئيسة في تكوين هؤلاء فتحاول ان - [01:25:08](#)

تخلق بها وان تستثمرها في آآ في حياتك او في واقعك. وانا والله يا شباب يعني آآ اعتنيت بهذا الباب يعني قصص القرآن وقصص

الحديث وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ووسيرة الصحابة الكرام ثم ائمة التابعين ثم علماء الحديث او علماء الفقه في العبادة -

[01:25:22](#)

والعلم والدعوة والاصلاح والله هذا الباب اقسام بالله هو اكثر باب انتفعت به في حياتي يعني يعني انا الحمد لله قرأت الكتب وكنا

نجتمع على قراءة عيون الكتب. وهناك كتب مثلا كنا نجتمع عليها وقرأتها مع الشباب اكثر من عشرين مرة - [01:25:43](#)

لكن كل هذه الكتب في كفة وقراءة قصص القصص القرآن وقصص الحديث وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة الكرام ثم

ائمة التابعين ثم العلماء هذا باب اخر يا شباب - [01:26:01](#)

هذا باب ينور لك قلبك هذا باب تأتي المعلومة تدخل على نضيف زي ما احنا بنقول كده. يعني المعلومة بتدخل لك جميلة كده. بتدخل

تقعد في مكانها ليه؟ لان انت بتحاول انك تفهم المعلومة في سياق - [01:26:13](#)

الخير مش مجرد انها معرفة مش مجرد ان انا عارف مثلا ان الايمان قول وعمل او ان الله ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل

الاخر اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا - [01:26:30](#)

تعطيل والحديث الصحيح هو ما الذي يرويه العدل الضابط عن مثله الى منتهاه ولا يكون شاذًا ولا معللاً؟ هذه معلومات. هذه

المعلومات حينما ترد على قلب يطلب الهدى ويقتدي بائمة الهدى تكون نورا على نور. وهذا معنى نور على نور بالمناسبة في قول

بعض المفسرين. يعني نور ما في القلب - [01:26:40](#)

على نور المعرفة التي تأتي ومن الامور الجميلة التي تبين هذه الفكرة ان الربيع ابن سليمان لما كان بيتكلم عن الشافعي قال كلمة

جميلة جدا. قال كان الشافعي والله لسانه اكبر من كتبه - [01:27:01](#)

ولو رأيتموه لقلت ان هذه ليست كتبه. او ليست كتبها يعني يقول لو انتم آآ آآ لو انتم شفتم الشافعي انتم دلوقتي بتقرأوا الكتب. بتقرأ

كتاب اختلاف مثلا الحديث او آآ سير الازاعي او الرسالة او جماع العلم - [01:27:20](#)

فانت فاكرا ان هو ده الشافعي قال لا. انا بقى عاشرت الشافعي كتب وحاجة وهو حاجة تانية. شف قال كان اكبر من كتبه هو دي

الفكرة الاكبر انت لا ترى من العالم او من طالب العلم او من المؤلف الا ما كتب. اما لما تقطع لما تعاشر هؤلاء - [01:27:36](#)

تستفيد كثيرا جدا من من طريقتهم في الحياة. طيب اذا لم يكن عندي هذا اقرأ سير هؤلاء العلماء ويونس بن عبدالاعلى قال ما كان

الشافعي الا ساحرا. ما كنا ندري ما يقول اذا قعدنا حوله كأن الفاظه سكر - [01:27:56](#)

ويقصد يقصد بساحرة يعني يبهر الناس يعني انه مثلا انت تحس انه يأخذك عندما لا تستطيع ان تلتفت من كلامي. اول ما يتكلم تقول

انا مش عايزه يبطل كلام عايز كده تفضل تبص له وتقتدي به - [01:28:13](#)

وهذا مهم جدا يا شباب ان الانسان يعني يحسن الانتفاع من ممن حوله من اهل الخير يحسن الانتفاع ممن حوله من ان يقتدي

باخلاقهم وبما عندهم من الخير. يبقى اذا يا شباب انت جليس من تقرأ له ما دمت تطلب الاهتداء بخير ما - [01:28:29](#)

عنده. يعني حينما تقرأ ترجمة او تقرأ قصة لنبي كريم. اقرأ بلسان المهتدي. نفسي اشوف عمل ايه واعمله لما ابتلي عمل ايه لما امتحن

وفتن عمل ايه؟ ربنا مسلا قال ولقد فتننا سليمان. خلاص؟ وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه. وقال لموسى وفتناك فتونا - [01:28:45](#)

ففتن الله هؤلاء الانبياء وامتحانهم. كيف كان بلاؤهم حسنا؟ كيف؟ وهكذا يا شباب ان انا اقرأ ببنية الاهتداء. اهمية التراجع ليست مجرد سرد تاريخي او للعلم او لمجرد المعرفة وانما هي للاعتبار والانتفاع كما في قصص القرآن بالضبط. طيب يا شباب ما هي الامور

التي وانا اقرأ الترجمة - [01:29:06](#)

اركز عليها انا ساذكر لك خلاصة خمس امور اريد منك ان تركز فيها. يعني حينما تقرأ ترجمة او سيرة نركز على هذه الامور. اول شيء

الاسس التي كانوا عليها من العلم والايمان والتقوى والخلق والاستقامة. اثنان - [01:29:28](#)

عنايتهم بالامور الكبرى التأسيسية والمحكمات في ابواب الدين والعمل. يعني انهم كانوا يركزون على كبار المسائل ومحكمات ومعالي الامور. طيب الثلاثة القوة التي كانوا عليه. كان عندهم مجموعة من القوات. قوة التحصيل والرحلة في طلب العلم والصبر والاجتهاد -

[01:29:45](#)

والتخطيط والعزم والجد والنظر والجمع معرفة المصادر والتحرير والاستدلال والعرض والبيان والتصنيف والنقد هذا كشاف لك يا

طالب العلم تعرف به فيما تنظر اين وكيف؟ بيعلمك ازاى تختار تعرف انت لما تاخذ ابنك السوق - [01:30:05](#)

او مسلا فيه امرأة مسلا عندها بنتها وبنتها مثلا بعد كده مسلا هتتزوج فالمرأة بتدلها ازاى تكتشفي مسلا الخضار الكويس فهي انت

بقى لما لما تشوف هم كيف كانوا يختارون هذه الاعمال هتتعلم. هذا كشاف لك يا طالب العلم - [01:30:26](#)

للامر الرابع من اهم الامور التي تنتفع بها او تستفيد بها تعرف اهم ان هم العلماء الكبار كانوا يهتمون بمشكلات عصرهم ومسائله وما

يحتاجه الواقع العلمي من التحرير والبيان. كما سبق - [01:30:46](#)

كما ذكرنا ان كل كتب العلماء تجد انهم صنفوها لحاجة الناس لها. اما بيانا اه لما اعراض بيانه او تكميلا لما سبقوا اليه او اه نقدا لما

سبقوا اليه مثلا - [01:31:02](#)

او بيانا للحق او ردا للباطل او اقامة البينات او كشف الاعتراضات اه رقم خمسة يا شباب الشعور بالمسؤولية. ترى ان هؤلاء العلماء

يشعرون ان هذا دينهم. ديني انا. ده ديني - [01:31:16](#)

مش محتاج ان واحد يقول لي بالله عليك شد حيلك. يا اخي نجتهد. طب معلى زاهر شوية. هتتعجب شوية. لا انا مش محتاج. هذه

قضيتي انا انا مش محتاج انك تقول لي الكلام ده. انا انا. تصور انسان آآ يقول يعني كما يقولون لا لا توصي حريصا. ينفع انك انت

توصي واحد - [01:31:32](#)

في شيء اساسا قضيته هذه قضيتك انت. هل انت محتاج ان انا اقعد اقول لك فمعلى شد حيلك. طب اصبر شوية. هي معلى الكتب

صعبة بس محتاجة صبر. طب مع - [01:31:50](#)

لا هذه قضيتك انت فمن اعظم الجوانب التي تفيدها من من قراءة تراجم هؤلاء الشعور بان دين الاسلام دينهم. الدين ده بتاعي انا

ديني. يعني انا هذه قضيتي انا لا - [01:32:00](#)

تاج من من يحفزني لها او يشجعني او يكافئني على ما اقدمه فيها. هذه قضيتي واضح كده؟ فسعي هؤلاء الائمة في بيان الحق وفي

رد الباطل وفي اقامة البينات وفي تعليم الناس والاصلاح هذا النفس اذا اكتسبه طالب علم فهو نور في طريقه - [01:32:16](#)

خلاص بقى ما عايش محتاج الايه المحفزات. يعني احيانا طالب شاب مسلا يقول لي يا شيخ ممكن تقول لي كلمتين تشجعني؟ الحمد

لله انتم تروني في الدروس يمكن الدرس نصف تشجيع وتصبير - [01:32:40](#)

ولكن انا لا احب منك ذلك. لا احب منك ان يتوقف عملك على تشجيع خارجي. او تحفيز او مكافأة او ثناء من الناس او نظر الناس لك.

اجعل المحفز داخليا. اجعل المحرك من داخلك انت كن انت مشجع نفسك ومكافئ نفسك ومحفز نفسك بل ان تثبت في الناس هذا المعنى. مش بس انك انت انا دائما اقول ان الانسان القوي ليس هو الذي يسبح ضد التيار فقط وانما هو الذي - 01:33:05 يكون هو التيار يكون كلامه محركا مشجعا ينفخ في الناس روح العزم مش يبقى هو اللي محتاج تصبير ومحتاج تشجيع طيب هذا يا شباب خلاصة الامور. طبعا فيه اهم بقى كتب التراجع. يعني عشان بعض الناس يقول طيب ايه هي اهم كتب التراجع؟ اذكر بعضها يعني بسرعة - 01:33:25

مثلا كتاب الطبقات لابن سعد. كتابة طبقات لخليفة ابن خياط. كتابة في قتل العجلي التاريخي الكبير للبخاري. آآ الكنى والاسماء لابن لمسلم بن الحجاج نحو التعديل بن ابي حاتم تاريخ ابن يونس المصري - 01:33:45 آآ كتاب مثلا آآ طبقات المحدثين باصبهان آآ ابي الشيخ الاصبهاني. آآ مم كتب كثيرة لاستيعاب مثلا في معرفة الاصحاب وكتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الائمة الفقهاء ما لك الشافعي وابو حنيفة ليه؟ الكتابين لابن عبدالبر. وكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - 01:33:59

هي طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى. اه مم ترتيب المدارك مثلا وتقريب المسالك للقاضي عياض آآ كتب كثيرة يعني خيلنا نجيب مثلا تهذيب الاسماء واللغات مهم جدا للنووي رحمه الله - 01:34:21 كتاب مختصر تاريخ دمشق اللي يقلبنا منزور آآ طبعا آآ تاريخ دمشق لابن عساكر ولكن هل هذا مختصره؟ تهذيب الكمال للمبسي العقود الدرية مثلا فيما نقيب ابن تيمية اه سير اعلام النبلاء للذهبي طبعا هذا مما اوصي به يعني. مهم جدا وان كان هو اخلاه من الاسانيد. ولكن بشكل عام يعني ايه اه طالب العلم - 01:34:36 تتبع هذه الاثار التي لم يعني لم يسندها الذهبي. يمكن ان يصل ان يعرف خلاصة مهمة عن ترجمة الرواية وخصوصا ان هو بيهتم بجوانب العبادة. وهذه الامور التي في كتب كثيرة طبعا تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وتعجيل المنفعة - 01:34:58 ان شاء الله احاول ان اضع لكم رابطا في آآ هذه هذه الاسماء طيب آآ ندخل الان احنا بقي لنا ان شاء الله تقريبا آآ نصف ساعة. والله اقسام بالله ما شعرت بالوقت. وما تخيلت ان احنا - 01:35:14 فقط هذا القدر يعني تصورت ان احنا هنخلص اه جزءا كبيرا. طيب يا شباب ندخل هنا على بداية بقى الايه؟ بداية الشغل احنا دلوقتي زي ما بيقلولوا زبطنا الشغل. طيب عايزين بقى نعرف الشغل. دلوقتي احنا نرتب الافكار - 01:35:29

وانا احب منك انك انت تهتم بامرئ. بالترتيب والتدرج. الترتيب يعني ايه؟ يعني ايه؟ اولاً انك تعرف انت ما هي التي تكلمنا عنها وان كل فكرة تسلم لما بعدها نحن بداية يا شباب تكلمنا عن فكرة. ايه هي الفكرة؟ ان خير ما يتوجه له الانسان الفقه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 01:35:45 ويفقهك ان الفقه هذا ثمرة للتعب. كأنه فتح من الله. ان الله يفقهه بان هو تعب واجتهد. طيب يبقى انا توجهت لطلب العلم انا انسان احب طلب العلم. جميل هذا الامر عندي فيه محبة. احتاج فيه مجموعة خصال حتى يكون حتى يؤتي ثمرته. منها مثلا ان انا اعرف ماذا اطلب؟ وكيف اطلب؟ وان يكون - 01:36:10 عندي عزم وصبر وحكمة وجلد. وان استمر وان يكون عندي تخطيط وفهم. يبقى فيه مجموعة امور كده. ملخصها اولي القوة اولي

الايدي والابصار القوة والامانة. طيب اتكلمنا عن الفكريتين دول. واتكلمنا عن ظاهرة قلة النابغين - 01:36:32 ورسدنا اهم الاسباب. ثم وصلنا الى مفتاح مهم. ان ان يعني ظاهرة اه ضعف كثير من طلاب العلم لها اسباب متعددة ترجع لطريق لطريقة الدراسة وللمعاهد وللجامعات وكذا وكذا لكن يهمنى الان ما يخص الطالب. جميل - 01:36:49 من اهم الامور هي ان الطالب ترك العناية بكتب الائمة او عيون كتب التراث وعاش على المختصرات والمتون واعطاها كل عمره وضع وقتها فيها ولم يكن عنده برنامج اخر يعني من كتب الائمة. جميل. طيب دخلنا هنا على كتب الائمة. تكلمنا فيها عن -

آآ صفات القائمة حتى تعرف من هو يعني حتى آآ تعرف كيف تختار العالم الذي تقرأ له وتكلمنا عن صفات كتبه واهم اه الصفات التي تنتبه لها في كتب هؤلاء. طيب. وبعدين تكلمنا عن بداية الانتفاع منهم وهي ان اقرأ سيرتهم. تكلمت - [01:37:27](#)
عن كل هذا. الان بقى انا عملت كل هذه المقدمات. تمام؟ طبعاً مش معنى كده يا شباب ان احنا لن نقرأ الا لما نتم كل هذه المقدمات. لا. انا فقط ادلك على - [01:37:47](#)

ما ينبغي ان تلاحظه. يعني واحد يقول لي هل يجب ان انا اتعلم القرآن واختمه حفظاً ثم ابدأ في العلم؟ لأ مش لازم طبعاً. من الذي قال ذلك؟ مش لازم ابدأ - [01:37:57](#)
اتعلم وانا احفظ. بالعكس انا احب انك انت يكون لك ورد يومي مع القرآن. يعني حاجتين يا شباب في طريقين في واحد بيقول انا والله عايز اقطع نفسي للقرآن كام شهر وانجزه. يعني احاول ان انا اتقنه ويبقى بقى طول العمر اراجع - [01:38:07](#)
وفي واحد ثاني بيقول لأ انا والله احاول ان اداوم يومياً مثلاً على ورد من القرآن هذا خير وهذا خير. وانت ابصر بنفسك فانا لا اقصد هنا يا شباب انك انت يجب ان تستوعب كل ما تقدم قبل ان تقرأ في كتبهم. لأ مش لازم. خالص انا ادلك على جوانب الانتفاع منه. طيب - [01:38:23](#)

وصلنا بقى الان سننتقل الان من العالم الى كتابه يعني تكلمنا عن الجوانب التي نهدي بها من سيرة هؤلاء المصلحين. طيب الان بقى نزيد ان ندخل على كتبهم يأتي السؤال الاول. احنا هنتكلم عن اربع امور يا شباب. صفة المصنفات التي تستحق الدراسة الدراسة المفصلة لان ليست كل الكتب تستحق هذا - [01:38:42](#)
مش كل الكتب تستحق ان انا اجيب ورقة وقلم واعمل دفتر واعمل مثلاً فوائد في الاخلاق فوائد في مثلاً القرآن. فوائد في الحديث فوائد في التفسير. مش كل الكتب تحتاج تلخيص وتحتاج قراءة المقدمة. وتحتاج ان تقرأ أكثر - [01:39:05](#)
من مرة لا فدي مهمة يبقى انا اول شيء احتاج معرفة صفة المصنفات التي تستحق الدراسة المفصلة. احنا عندنا هنا شباب اربع يعني باقي باقي الدورة فيها اربع عناصر ولكن كل عنصر هياخد منا وقت ركزوا معي شوية. عشان تبصوا فاهمين الفكرة. احنا بقي لنا في هذه الدورة اربع محاور. المحور الاول صفة - [01:39:22](#)
مصنفات التي تستحق الدراسة المفصلة ثانياً التأهب للكتاب. كيف استعداد للكتاب الامر الثالث او المحور الثالث وصايا في دراسة كتب القائمة وسبل الانتفاع بها الامر بقى الرابع وهو الاخير اخر شيء عندنا في هذه الدورة مفاتيح فقه الكتاب واحكامه وتثبيتته والانتفاع منه. يعني سندخل - [01:39:47](#)

بطريقة عملية في كتب العلماء. ما الذي كيف نقرأ؟ وكيف نفهم؟ وكيف نحكم ونثبت ونطور المعلومة وننقحها؟ تمام كده يا شباب فهذه الارباع هي التي ندخل فيها ان شاء الله - [01:40:13](#)
الدورات القادمة طبعاً في دورات سابقة كان التطبيق لهذا. خدنا مثلاً ستين رسالة لابن تيمية رحمه الله وخدناها مثلاً في كتب الحديث. وخدنا رسالة للشافعي مقدمة مسلم وآآ طبعاً انا بتكلم عن الكتب العلماء. ما بتكلمش عن الابحاث ما بتكلمش عن الكتب المعاصرة لان الكتب المعاصرة سهلة. مثلاً احنا خدنا لغة المحدث وتحرير العلوم - [01:40:26](#)
وشرح النهج المبتكر. شرح نخبة الفكر. كتب الحمد لله كانت ميسرة. واحنا حاولنا ان هي تكون مدخل لدراستنا. لكن انا بتكلم هنا عن الكتب اللي هي فيها شيء من الصعوبة شوية على الطالب - [01:40:47](#)
عملنا دراسة تطبيقية ولكن الكتب القادمة ان شاء الله ستكون تطبيقاً أكثر. ناخذ بقى ان شاء الله تطبيق مثلاً على كتاب البخاري باذن الله. على كتاب الطبري. تفسير الطبري على التمييز لمسلم على رسالة ابي داود لاهل مكة على اه علل الترمذي. اه وشرحها مثلاً - [01:41:01](#)

ابن رجب ومثلاً آآ ننتقي بقى الكتب اللي هي يعني آآ مثلاً سن ابي داود وهكذا. نسأل الله ان يبارك في اعمالنا في الخير. يبقى هذه الاربعة سيكون لا. ندخل بقى في الايه في اول عنصر عندنا هنا. ما هي صفة المصنفات التي تستحق الدفاع - [01:41:18](#)
في عندك يا شباب مدخلين هنا المصنفات في مختلف علوم الاسلام كثيرة جداً ومتنوعة وابواب العلم لا يحيط بها الا الله ده اول

فكرة. طب الفكرة الثانية؟ العمر لا يتسع لها - 01:41:35

والشواغل كثيرة. في شواغل ضرورية وتأخذ جزءا من جهد الانسان انا عندي فكرتين الاول الكتب كثيرة جدا والعلوم كثيرة جدا. ومتفرعة. والامر الثاني ان انا عمري قليل تمام؟ اه طب بناء على كده ايه بقى؟ بناء على كده لابد لابد ان يكون الطالب عاقلا فيختار بعناية - 01:41:54

ما هي الكتب التي تستحق ان يمضي فيها عمره؟ المهمة دي وعثر عن بعض اهل العلم قال العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا منه احسنها تمام؟ وآآ ابن الجوزي رحمه الله قال اما العالم فلا اقول له اشبع من العلم. ولا اقتصر على بعضه. بل اقول له قدم المهم فان العاقل - 01:42:18

من قدر عمره وعمل بمقتضاه. وان كان لا سبيل الى العلم آآ بمقدار العمر. لا وان كان لا سبيل آآ الى العلم بمقدار العمر غير ان يبني على الاغلب فان وصل - 01:42:39

فقد اعد لكل مرحلة زادا وان مات قبل الوصول فنيته تسلك به. يا سلام على الكلام الجميل اللي هي الايه؟ الفكرة من يخرج من بيته مهاجرا او الله ورسوله فقد ايه - 01:42:55

آآ فقد وقع اجره على الله اه ثم يدركه الموت اسف وهو يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله خايف اكون نسيت الاية عشان اجيب المصحف - 01:43:07

من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فقد وقع اجر الله ان شاء الله تكون صحيحة ايوه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله - 01:43:22

يبقى ابن الجوزي بيعلمك هنا ان العمر قليل. واضح؟ فلذلك اختار اختار ما يتناسب مع عمرك النبي صلى الله عليه وسلم كذلك قال احرص على ما ينفعك. هذا عام فيما يطلبه الانسان. الانسان لابد ان يختار احسن ما يشتغل به ويجمع همه عليه. وما كتب - 01:43:55

في علوم الشريعة يعني كثير جدا في العلم الواحد يعني يعني تكتب مئات بل الاف المصنفات انا بقى في رأيي يا شباب ان طالب العلم ينبغي ان يكون على بصيرة ويختار الكتب التأسيسية المؤثرة في العلوم - 01:44:13

الكتب دي بقى يا شباب هي التي يقضي فيها عمره وهي التي يكرر القراءة فيها. ويحسن التفاعل معها ويلخص وينتقي الفوائد وهكذا. فانت محتاج تعرف الكتب التأسيسية والقوة والكتب المؤثرة - 01:44:29

اه فاحنا عندنا هنا طبعا الفكرة التي دائما نركز عليها ان كثير من الطلاب يأتي الى متن معين ويجعله يحصر فيه نفسه. ويقرأ فيه الشروحات الحواشي والمختصرات وفك العبارات ويعني يعيش عليها زمنا طويلا. ما كانت تستحق كل هذا. تستحق ان يعني يفك الفاظها ويبين معانيها - 01:44:47

ثم يدخل منها الى غيرها لكن للأسف كثير من الشراح حول هذه المتون الى عمدة وهذا في رأي عيب في المعلم وليس في الطالب فقط ان كثير من المتون والمختصرات والحواشي التي بين ايدي الناس كانت لا تحتاج اكثر من ان يفك الفاظها وان يبين معانيها. فقط - 01:45:13

ثم يدخل منها الى غيرها. لكن كثيرا من الدارسين والشراح جعلوها عمدة في الباب. واطالوا فيها بالشرح والتعليق وربما قضا فيها سنوات في المتن من شرح الى شرح ومن حاشية لتعليقات يقفون مع كل لفظ فيها واحتمالات الالفاظ واعراب الالفاظ وما يشكل على الالفاظ - 01:45:35

طبعا بمنهج اللي هو منهج الحد الاروستي اللي هو الحدود والتعريفات وانه كان الاولى ان يقول كذا وكأنها ايات احاديث آآ يعني يتعاملون مع النص كلمة موجودة في متن يقعد يعني يحكي فيها ويطول والاحتمالات الواردة والاشكالات وكأنها اية او - 01:45:55

اريد ان ان يطلب منها الهداية يعني. لا يفك العبارات وانتهى. واساسا هذه المتون لم يصنعها اصحابها لتكون عمدة في الباب. بينما

تكون مجرد مدخل او تذكرة بس مجرد شيك كده تحفظه في البداية او تقرأه. وانتهى الامر عشان تدخل الى غيره - [01:46:15](#)
ولكنهم توسعوا في الاعراب وما يشكل عليها والتفريع عنها ويدخلون فيها ما لم يشر اليه المصنف اصلا حتى يخرجوا عن مقاصد المصنف. يكتب بسم الله الرحمن الرحيم. يبدأ بقى يقول لك الباء لها مش عارف كم استعمال في لسان العرب. وكلمة اسم الله كذا ويدخل اسم الله هيعمل لك درس عن الاسماء والصفات - [01:46:33](#)

مثلا طب ده انا يا عم هي كلمة بسم الله مكتوبة وربما اصلا ما تكونش مكتوبة في الكتاب وانما هي يعني من بعض النساخ يقعد يقضي وبعد كده كل شوفوا يا شباب كل من خرج عن مقصد المؤلف - [01:46:53](#)
فادخل في كتابه ما ليس منه لابد ان يضر بمقصد المصنف. لازم اي واحد زي بالضبط انسان. كل ما هتتعجب في الطريق الخطأ هتقصر في الطريق الصواب. معروفة. معروفة جدا. انما يشتغل الانسان بما لا يعنيه - [01:47:07](#)

بقدر تفريطه فيما يعنيه معروفة كده. فهؤلاء بقى لما اتوا الى هذه المتون يعني جعلوها عمدة وعاشوا عليها سنوات فده جاء يعني كان غلط من جهته. ان هذه المتون اساسا لا تستحق كل هذا؟ ابدا - [01:47:23](#)
ومن تضییع العمر ان تقضي فيها كل هذا الوقت. ثانيا انها جنت على الكتب الاصلية الكتب الاصلية يعني وطبعا عاب هذا المنهج عابه يعني بعض المحققين من المتأخرين عابوه. آآ يعني في كتبهم مثلا ابن خلدون له فصل - [01:47:38](#)

مهم جدا في ان كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم مخلة بالتعليم. بدأ يتكلم هذا الفصل يعني تكلم عن آآ عن عيوب هؤلاء كنت اريد ان اقرأ لكم يعني لا بأس ان احنا نذكر بعض - [01:47:56](#)
بعد ما كتب قال ذهب كثير من المتأخرين الى اختصار الطرق والانهاء في العلوم يولعون بها ويدنون منها برنامجا مختصرا في كل علم يشتمل على فحصر مسائله وادلتها باختصار في الالفاظ وحشو وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة - [01:48:11](#)

اه وحشو وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة في ذلك الفن وصار ذلك مخلا بالبلاغة وعسرا على الفهم. يعني بيختصر اوي اوي يعني كتب مختصرات. يختصر الفكرة جدا في الفاظ قليلة فيخليها صعبة. اشبه بالالغاز. بعكس كتب الائمة يبسطون الكلام ويشرح - [01:48:28](#)

يعني انا ذكرت للشباب وقلت لهم انتم تعريفات الحديث الصحيح في الكتب المتأخرة كلها ايه؟ هو سطر واحد حديث لم يرويه العدل الضابط عن مثله الى منتهى ولا يكون شذا ولا معللا. انظر بقى الى الشافعي مثلا وهو يعرف الحديث الصحيح. صفحات طويلة ويشرح - [01:48:48](#)

بين لي بان مقصده البيان. انما هؤلاء تأثروا بالحد الاروسي اللي هي فكرة التصور والحدود والتعريفات وان الحد يكون جامع مانع مختصر كل هذا سيطرت هذه الفكرة عليهم فجعلت كتبهم ملغزة. مختصرة جدا عسرة. فمن بعدهم يحتاج ان يحشي عليها ويعلق ويفك الالفاظ - [01:49:04](#)

سلسلة من الايه؟ من التعب قال وربما عمدوا الى كتب الامهات المطولة في الفنون للتفسير والبيان فاختصروها تقريبا للحفظ. وهو فساد في التعليم وفيه اخلال بالتحصيل وذلك لان فيها تخليصا على المبتدئ بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد. يا سلام على الكلمة الجميلة دي. بيقول الكتب - [01:49:26](#)

هي فيها فائدة اه من جهة ان هي بتديك المعلومة بس لا تعرفك الطريق التي توصل الى المعلومة. لان العلماء بيمهدوا لافكارهم. احنا حتى شباب خدنا في الرسالة ان الشافعي قبل ان يعطيك الفكرة يمهد لها - [01:49:49](#)
فلما انا اختصر كتاب الرسالة وادرسه لك كافكار ونتائج. يبقى انا هنا افقدتك نوعين مهمين. الاول الذي اوصل الى الفكرة والحجج التي وصل بها الشافعي الى هذه النتيجة او هذه الفكرة. فهذه كتب المختصرات لها فائدة لا شك. لكن ان تعيش عليها وان - [01:50:06](#)

يعني تقضي عمرا طويلا فيها هذا تضییع وقت واضح طبعا هو تكلم كلام كثير فيه كلام صراحة جيد جدا آآ انا احب انك انت تقرأ هذا الفصل وربما ان شاء الله يعني احاول ان اجمع لكم هذه الافكار في ملف - [01:50:29](#)

لان اكيد انتم مش هتقدروا تكتبوا كل هذه الفوائد آآ الان احنا بقي لنا طيب بقي لنا عشر دقائق يمكن ان نتكلم عن التأهب للكتاب
الان. يبقى بداية يا شباب يهمني هنا ان تعرف صفة - [01:50:44](#)

التي تستحق الدراسة تمام؟ طيب اه هل الان انا ساتكلم عن صفة؟ لا انا ذكرت صفة المصنفات بس اقصد اقول انك انت في اختيارك
اه لكتب العلماء بد ان تختار الكتب المؤثرة في كل علم - [01:51:02](#)

والكتب التأسيسية لكل علم. وآآ ان تكون المختصرات والمتون هي مجرد يعني شيء تمر عليه في هذا العلم. لا تعطيه اكثر من ولا
تطيل فيه. يعني آآ ولا ولا يجني يعني لا تجني هذه المختصرات على الكتب التأسيسية. طيب ما بقى هي هذه الكتب التأسيسية؟ وما
صفاتها؟ تكلمنا عن صفاتها - [01:51:18](#)

طيب ما هي هذه الكتب؟ سيأتي نماذج له؟ نحن تكلمنا عن بعض النماذج لها في مختلف ابواب الشريعة آآ لو حتى بعض الشباب اللي
هم لم يحضروا معنا يمكن ان نذكرهم باهم مثلا هذه الكتب - [01:51:41](#)

منها مثلا آآ موطأ مالك الاثار لمحمد بن حسن الشيباني الام للشافعي. آآ مصنف ابن ابي شيبة مصنف عبدالرزاق آآ الكتب الستة
البخاري ومسلم الترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجة. مسند الدارمي مصنف الاية؟ مسند الامام احمد طبعاً. آآ - [01:51:55](#)
وغير ذلك بقى من الكتب في اللغة اه وفي التفسير الطبري وتفسير عبدالرزاق وتفسير البغوي. يعني كتب كثيرة اظن من خلال
من خلال الدرس ظهر لكم بعضها. يبقى هذه الكتب يا شباب ينبغي ان تكون هي الوقت الاكثر لطالب العلم. يبقى احنا انا هنا ادلك على
امرين تجاه - [01:52:13](#)

هذه الكتب. اول شيء تعطى الوقت الاكثر وتدرس مش تقرأ. يا شباب في كتب تقرأ وفي كتب تدرس. هذه الكتب تدرس والدراسة
معناها ايه؟ الدراسة كما سبق معنا هي التمرين والتدريب والمواظبة والمراجعة حتى تليّن معك هذه الكتب. ولا يمكن - [01:52:34](#)
ان تليّن معك هذه الكتب بان تقرأها مرة او مرتين لا هذه الكتب والشباب يعني هي مرجع مرجع والكتب المرجع لا ينفع ابدًا انك
تقرأها وتمر عليها بالعكس لن تكتشف نورها وبركتها الا - [01:52:54](#)
مع كثرة التكرار لذا لانها تستحق التكرار يا شباب. فهمنا؟ طيب الان بقى سنتكلم عن اول فكرة احنا باقي معنا كم باقي معنا آآ يعني
وقت قليل خمس دقائق تقريبا - [01:53:09](#)

واظن ان ان الفصل اللي جاي كبير وانا لا اريد ان يعني الخصة لا يتبقى الوقت له اه طيب يعني كده احنا تقريبا اخذنا ساعتين الا
خمس دقائق طيب نكتفي آآ على هذا المقدار بعض الشباب رافع ايديه عشان يتحدث اظن مش هينفع لان احنا اتفقنا ان هذا الدرس -
[01:53:24](#)

آآ هو فقط يعني آآ انا اشرح فيه او ابين فيه وان شاء الله عندنا يوم كامل كل خمستاشر يوم يكون عندنا يوم طويل. نتلقى فيه
الاسئلة بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا يا شباب - [01:53:49](#)
يعني اجتهدوا وعليكم بكتاب الله. كتاب الله تبارك وتعالى هو الهدى. اقرأوا كتاب الله طلبا للهدى. يعني حينما تفتح القرآن اتقرأه فقط
طلبا للثواب افتح القرآن اقرأه يجمع كلام الانبياء الكرام. يجمع دعاءهم - [01:54:02](#)

اجمع مواقفهم ومشاهدهم واجمع افعالهم واجمع ما اتنى الله به على الصالحين من كل امة واكتبه واجعله امامك. وآآ اقرأ سيرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيرة الصحابة الكرام. وآآ قصص العلماء وسيرة العلماء - [01:54:18](#)
وانا يعني لمن يريد يعني ان يبدأ في هذا الباب. مثلا ممكن كتاب ميسر بالنسبة لك سير اعلام النبلاء ابدأ يعني بترجمة مثلا شعبة ابن
الحجاج ترجمة البخاري. آآ ترجمة آآ سفيان بن عيينة ترجمة الشعبي. ترجمة الاوزاعي - [01:54:39](#)
ترجمة يعني اقرأ يعني انت عندك اسماء كثيرة جدا. ولكن انا وانت اذا اردت ان تبدأ انا احب منك ان تبدأ بترجمة عبد الله ابن المبارك
رحمه الله يعني هذه الترجمة يعني ارجو انها ستغير فيك اشياء كثيرة ان شاء الله لانك ترى رجلا يعني لا يترك بابا من ابواب الخير الا
ويحاول - [01:54:56](#)

ان يبلغ فيه احزانه رحمه الله ورحم ائمة الاسلام الذين حفظ الله بهم الدين وكثير من الشباب للاسف لكونه يعني آآ يريد ان

ينفي عن نفسه تهمة التعصب او التقليد يجحد فضل هؤلاء الائمة ولا - [01:55:18](#)

يذكرهم بالخير ويزعم انه بذلك يعني لا يتعصب لهم. ومن ومن الذي قال ان حب الائمة تعصب؟ ومن الذي قال ان حفظ اقدارهم التعصب ومن الذي قال ان نشر فضائلهم تعصب بل هذا من النصيحة لله ولرسوله وائمة المسلمين وعامتهم - [01:55:37](#)
انك انت تثبت الفضل لاهل الفضل وان تحفظه لهم وان تعذرهم في خطاهم وان تنشر فضائلهم وعلومهم بين الناس وهذا باب يغفل عنه كثيرا في المنظومة العلمية اهمال آآ بيان قيمة هؤلاء الائمة والحث على الانتفاع بسيرتهم - [01:55:57](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والله ما توقعت ان الساعتين خلصوا يا شباب. الوقت معكم جميل الحمد لله الله سبحانه وتعالى يعني ييسر لنا هذا العلم ويحببه لنا ويلينه لنا وهذا فضل من الله تبارك وتعالى. انك انت تقوم بالعمل -

[01:56:19](#)

فلصالح شيء وانك انت تفرح به شيء اخر. انك تستمتع به. تكون كده يعني يعني كما قال النضر بن شميل لن تجد لذة العلم حتى جوع وتنسى انك جائع. يعني انت مش هتفكر اصلا في انك انت عايز تاكل. مش عايز تعمل حاجة غير انك تعيش مع هذا. مع مع كلام الله مع كلام النبي صلى الله عليه - [01:56:36](#)

اسلم وانا كتبت بالامس منشورا طبعنا انا بدردش معكم لان ده باقي كم دقيقة انا بصراحة يعني مش هافوت معكم ولا دقيقة اه كتبت لكم بالامس منشورا عن الرجل الذي حضر معنا مجلسا - [01:56:56](#)

في قراءة البخاري نقرأ يعني ما اول مرة يعرف الطريق ده اصلا يعني ولعل الله سبحانه وتعالى اراد به خيرا نقرأ مثلا في آآ صحيح البخاري ننظر كيف بنى كتابه؟ وكيف جمعه - [01:57:11](#)

ونقرأ اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونصلي عليه صلى الله عليه وسلم. وننظر الى فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم الايمان والصلاة والحج وغير ذلك من ابواب الخير. ونتفكر ونتدارس ونستخرج الفوائد. هذا الرجل بكى بكاء شديدا المجد -

[01:57:24](#)

طويل طويل جدا ما تصورنا ان هو اصلا هيستطيع ان يصبر يعني بكى بكاء شديدا وقال سبحان الله اين كنت من هذا الخير؟ انا كنت فين وقت كان بيضيع في ايه - [01:57:44](#)

يعني سبحان الله! فقلت يعني آآ كل شيء عنده بمقدار واجل مسمى. والعاقلة من يجعل تحسره على ما ضيع وقودا له ليستمر على الخير. والا يفرط والا يضيع. بارك الله فيكم. ومن اتقى الله فيما بين يديه غفر له ما تقدم - [01:57:58](#)

واعين على ما يستقبل من الخير. بارك الله فيكم يا شباب. وجزاكم الله خيرا على صبركم. ونفعنا الله واياكم بما نتعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:58:18](#)